

## الفصل الاول

### أساسيات البحث العلمي

#### مقدمة:

أصبح منهج البحث العلمي علماً قائماً بذاته وقد كتبت في هذا الفن العشرات من الكتب والرسائل والأبحاث. وأغلب الباحثين يظنون أن هذا العلم جاءنا من الغرب، والواقع أن أجدادنا العرب قد سبقوا الغرب إلى انتهاج طرق علمية في البحث ولا سيما في فترة الازدهار العلمي والفكري. وقد أصبح الهدف من تدريس هذه المادة لطلاب المراحل الجامعية هو إعداد الطلاب إعداداً تربوياً علمياً يؤهلهم ليصبحوا أساتذة وباحثين منزهين. وتوجيههم التوجيه الصحيح ليتفرغوا للبحوث والدراسات العلمية الأكاديمية. كما ان الهدف الأساسي للتعليم الجامعي ليس هو تخريج المدرسين أو المهنيين وحسب، وإنما هو تخريج باحثين أكاديميين يمتلكون الوسائل العلمية لإثراء المعرفة الإنسانية، بما يقدمونه من مشاركات جادة في مجالات تخصصهم، ويتحلون بالأخلاق السامية التي هي عدة الباحث في هذا الميدان مثل: الصبر، والمثابرة، والأمانة، والصدق، والإخلاص لطلب العلم وحده.

#### منهج البحث العلمي:

يتكون هذا الاصطلاح من ثلاث كلمات هي: كلمة منهج، وكلمة بحث، وكلمة العلمي.

أما كلمة منهج : فهي مصدر بمعنى طريق، سلوك .وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك، أو اتبع.

أما كلمة البحث : فهي مصدر بمعنى الطلب، التقصي..، وهي مشتقة من الفعل : بحث بمعنى طلب، أو تقصى، أو فتنش، أو تتبع، أو تمرس، أو سأل، أو حاول، أو اكتشف.. ومن هنا فكلمة منهج البحث تعني : القانون أو المبدأ أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية وفي أي مجال . ومناهج البحث متعددة، ومتجددة طبقاً لتعدد أنواع العلوم ، . وهي تشترك جميعها بخطوات وقواعد عامة تشكل الإطار الذي يسلكه الباحث في بحثه، أو دراسته العلمية، أو تقييمه العلمي لأي حقيقة علمية.

أما كلمة العلمي لغة : فهي كلمة منسوبة إلى العلم ، وهي بمعنى المعرفة ، والدراية، وإدراك الحقائق .والعلم يعني الإحاطة والإلمام بالأشياء، والمعرفة بكل ما يتصل بها ، بقصد إذاعتها بين الناس. والعلم هو المعرفة المنسقة Systematized Knowledge التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته.

**تعريف منهج البحث العلمي:** قد عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي منها:

- 1- منهج البحث العلمي بأنه: "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية تحدد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها."
- 2- هو " الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة ، و في أي ميدان من ميادين العلوم النظرية و العملية."
- 3- وتعبير آخر هو " :سبيل تقصي الحقائق العلمية، وإذاعتها بين الناس."

## تعريف البحث العلمي

تتعدد تعريفات البحث العلمي على تعريف محدد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد اساليب البحث وعدم التحديد في مفهوم العلم ، ويمكن عرض بعض التعريفات في ما يلي:

- ١ - يعرف فان دالين البحث العلمي بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية ، وتثير قلق وحيرة الإنسان.
- ٢ - ويعرف "Whitny" بأنه استقصاء يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها.
- ٣ - ويعرفه بولنسكي "Polansky" بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.
- ٤ - ويعرفه فاخر بأنه البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة.
- ٥ - ويعرفه بعض الباحثين بأنه جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة ، والتأكد من صحتها ، وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة.

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية:

- ١ - البحث العلمي محاولة منظمة أي أنها تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة والسلطة وغيرها.
- ٢ - البحث العلمي يهدف إلى زيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، وبذا يكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- ٣ - البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها الا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها تجريبياً.

## خصائص البحث العلمي :

يتميز البحث العلمي بالخصائص الآتية :

- 1- عملية منظمة تسعى الوصول الى الحقيقة .
- 2- عملية منطقية يسعى الباحث من خلالها للوصول الى حلول مشكلاته بخطوات غير متناقضة تدعم بعضها بعضاً .
- 3- عملية تجريبية تتبع من الواقع وتنتهي به .
- 4- عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول الى نفس النتائج .
- 5- عملية موجهة لتحديث وتعديل او زيادة المعرفة الانسانية .

## أهمية البحث العلمي

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث و التعلم أضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى ، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره . وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية والسلوكية. والبحث العلمي ميدان

خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطوراته، وبالتالي يحقق الرفاهية لشعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصراً على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

### أهمية البحث العلمي للطالب

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في المدرسة إنما الغاية منها تعويد الطالب على التقريب عن الحقائق واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة و التعبير عن آراءه بحرية وصراحة. ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

- ١- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
- ٢- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.
- ٣- إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- ٤- التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
- ٥- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
- ٦- التعود على القراءة وتحسين النفس ضد الجهل.

### أساط البحوث العلمية

يختلف الكتاب في مجال طرق البحث العلمي ومناهجه في تصنيف البحوث وتقسيمها فمنهم من يقسمها حسب مناهجها ( البحوث الوثائقية) وهناك قسم حسب جهات تنفيذها كالبحوث الجامعية الأكاديمية والبحوث غير الأكاديمية وهناك من يميز بين البحوث التي يتم خلالها اكتشاف معرفة جديدة تلعب دوراً هاماً في توسيع آفاق المعرفة الإنسانية وهي " البحوث الريادية " مثل اكتشاف عقار البنسلين أو الأشعة السينية وغيرها ، وبين البحوث العادية التي يتم خلالها تجميع مادة علمية في موضوع معين وتفسيرها وتحليلها بطريقة جديدة أو يتم خلالها الإضافة إليها .

كما ويمكن تقسيم البحوث إلى :

**البحوث الأساسية (النظرية) :** هي بحوث تجرى من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحياناً البحوث النظرية وهي تشتق من المشاكل الفكرية والمبدئية إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

**البحوث التطبيقية:** هي بحوث علمية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية وتكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العلمية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها وفي واقع فعلي موجود في مؤسسة أو منطقة لدى الأفراد.

**البحوث الوثائقية:** هي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات. ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع:

البحوث التي تتبع المنهج الإحصائي

البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي

البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى .

**البحوث الميدانية :** هي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع : ومنها البحوث التي تتبع المنهج المسحي او البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة او البحوث الوصفية الأخرى.

**البحوث التجريبية:** هي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة المهارات والأنواع سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية.

**البحوث الأكاديمية :** هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة وتصنف إلى مستويات عدة هي:

**البحوث الجامعية الأولية:** أقرب ما تكون للتقارير منها للبحوث.

**بحوث الدراسات العليا:** رسائل الماجستير و الدكتوراه.

**بحوث التدريسيين:** تطلب من أساتذة الجامعات.

والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد.

**البحوث الغير أكاديمية :** هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل فهي أقرب ما يكون للبحوث التطبيقية.

## **المفاهيم العامة للمنهج العلمي**

اولا. الافتراضات التي يقوم عليها المنهج العلمي

**الافتراضات Assumptions :** هي معتقدات أكاديمية يعرضها الباحث لدعم وجهة نظره او فرضيات او الاجابات المقبلة المتوقعة على اسئلته، وهي تعتبر حقائق عامة مسلم بصحتها عموما في مجال معرفة الباحث دون ان يحتاج الى اثباتها او اقامة الدليل عليها. مثال: عن طريق التدريب يمكننا تحسين اداء المعلمين. او: رفع كفاءة المعلم يؤدي الى تحسين تعلم التلاميذ.

**صفاتها:**

- 1- تشبه الفروض من حيث قبولها مبدئيا في البحث.
- 2- تختلف عن الفروض في عدم تعرضها للاختبار المباشر.
- 3- تعتبر مؤشرا لسعة اطلاع الباحث ومعرفته في مجال البحث.
- 4- تعتبر مؤشرا لتكامل عناصر البحث.

ثانياً: المقصود بالفرضيات :

تعرف الفرضيات في أبسط صورها بأنها حلول مقترحة أو تخمينات عقلية، يلجأ إليها الباحث لكي توجّهه في عملية جمع البيانات وبالتالي فهي تمثل حلاً محتملاً للمشكلة قابلة للصدق أو الكذب.

الفرق بين الفرضيات والافتراضات في البحث العلمي:

هناك فرق بين فرضيات البحث Hypothesis وافتراضات البحث Assumptions. تكون الفرضيات عادة قابلة للصدق أو الكذب، بينما الافتراضات هي مُسلّمات البحث، وتعرف بأنها قضية مسلّم بها، تُستخدم للبرهنة على قضية أخرى، أو ما يجب أن يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ؛ لأنها لا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث، ولا تحتاج إلى أدلة أو براهين تُدلل على صحتها مثلما هو الحال مع الفرضيات، وإذا احتاجت الافتراضات إلى براهين وأدلة لإثبات صحتها، فإنها تتحول في هذه الحالة إلى فروضيات، وبالتالي لا يمكن أن نطلق عليها افتراضات.

الطريقة العلمية في البحث :

كان ظهور الطريقة العلمية نتيجة لجهود علماء كثيرين وقرون طويلة من البحث ، وان أول ملامح هذه الطريقة ظهرت على يد الفيلسوف الانكليزي فرانسيس بيكون Francis Bacon ( 1561-1626 ) حين اقترح بناء النتائج على أساس مجموعة كبيرة من الوقائع والملاحظات التي يمكن جمعها وان المعرفة المكتسبة يجب ان تمحص وتنظم ثم تطبق .

ثم تطورت هذه الطريقة على يد مجموعة من العلماء، إلى ان استطاع الفيلسوف الأمريكي (جون ديوي) (1859 - 1952) ان يحددها في خطوات نشرها في كتابه (كيف نفكر) How are we thinking عام 1910 وقد كانت الخطوات هي :

- 1- الشعور بالمشكلة .
- 2- تحديد المشكلة .
- 3- جمع البيانات والمعلومات .
- 4- وضع الفروض.
- 5- اختبار الفروض.
- 6- الوصول الى النتائج والاستنتاجات .

عناصر البحث العلمي :

ويشمل البحث العلمي اربعة عناصر هي :-

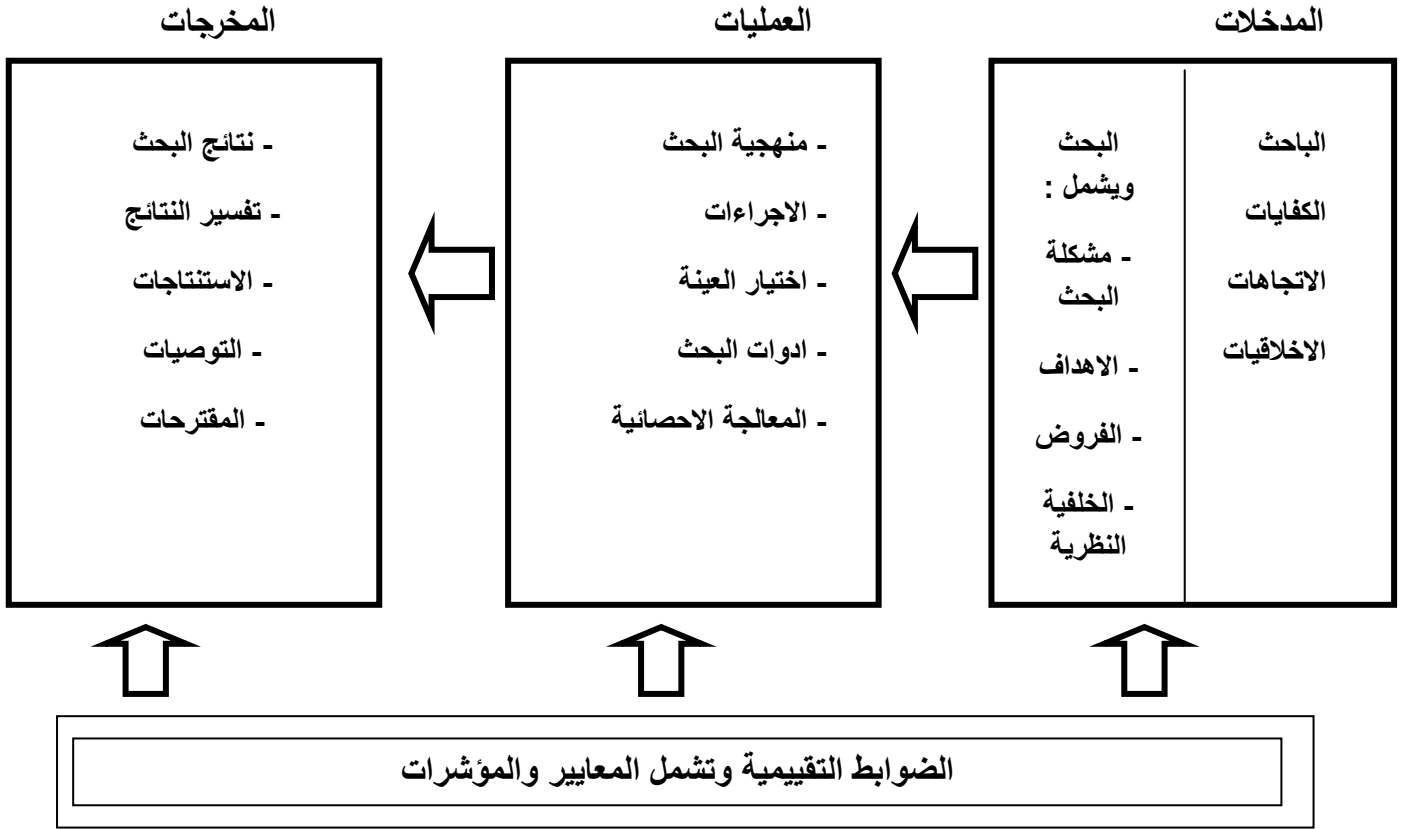
أولاً : مدخلات البحث العلمي : وتتكون من عنصرين هما :

- 1- الباحث : وما يتميز به من كفايات علمية ، منطقية وغيرها .
- 2- البحث : ببعديه مشكلة البحث والخلفية النظرية .

ثانياً : عمليات البحث العلمي : وتتكون من منهجية البحث وإجراءات البحث .

ثالثاً : مخرجات البحث العلمي : وتتكون من نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات .

رابعاً : الضوابط التقييمية للبحث العلمي : وتشمل المؤشرات ومعايير تقييم البحث في فعاليته .  
والمخطط الآتي يوضع هذه العناصر الأربعة :



أولاً : مدخلات الابحث العلمي :

تعرف الباحث :

الباحث : هو الشخص الذي يقوم باجراء عملية البحث العلمي وصولا الى حل مشكلة البحث .

كفايات الباحث : ان الباحث ينبغي ان يتميز بمجموعة من الصفات والخصائص ومنها :

1- الكفايات الشخصية للباحث : وهذه تتعلق بالباحث نفسه وشخصيته والفضائل التي يجب ان يتحلى بها واهمها طريقة تعامله مع الاخرين والتحلي بالصبر والاستمرارية ومعرفة اللغات الاجنبية ورغبته في اكتشاف الحقيقة وان يكون متواضعا لا مغرورا وتجنب مهاجمة الاخرين بشكل شخصي وان يتحلى بالسمعة الطيبة وتحمل المسؤولية ازاء بحثه .

2- الكفايات العلمية للباحث : ويقصد بها الأطر النظرية والتطبيقية للبحث العلمي التي هي مبعث بصيرة الباحث بمشكلة بحثه وقدرته في تحري المعلومة الدقيقة فيما يقرأ ويكتب وفيما يعرض من معلومات مع درجة عالية من التجرد من الالهواء الشخصية .

الكفايات المنطقية للباحث : وهي توازي شعور الباحث بالمشكلة وتقرير معالجتها بناء على اسس منطقية مقنعة وتبدو لدى الباحث بشكل قدرات فردية في تقييم طبيعة المشكلة وكونها تستحق الدراسة ام لا .

الاتجاهات العلمية للباحث : هناك عدد من السمات المميزة التي ينبغي ان يتحلى بها الباحث استناداً الى مجموعة من الاتجاهات العلمية التالية :-

1- الثقة بالعلم والبحث العلمي : على الباحث ان يثق باهمية العلم من اجل ايجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه .

2- الإيمان بقيمة التعلم المستمر :لاشك ان الحياة معقدة ومتغيرة باستمرار بطبيعتها لذا ينبغي عليه الدراسة والمتابعة المستمرة حتى تكون تفسيراته متمشية مع تطور الحياة .

3- الانفتاح العقلي : لا يلتقي البحث العلمي مع التزمت والجمود والتحيز والتعصب وليس هناك بحث موضوعي يلتقي مع التزمت والتعصب وعلى الباحث التحرر من الأفكار المسبقة .

4- تقبل الحقائق : يتميز الباحث العلمي بأنه يبحث عن الحقيقة لذا فهو مستعد لقبولها وان كانت مخالفة لرأية ولا يؤثر ذلك في علاقته مع أصحاب الرأي المعارض .

5- التأنى والابتعاد عن التسرع : لا يتسرع الباحث العلمي في إصدار أحكامه ولا يدعي معرفة لم يتوصل اليها بالبحث او انه لا يمتلك برهاناً واضحاً عليها .

6- الاعتقاد بقانون السببية : ان يعتقد بان لكل نتيجة سبباً وان يبتعد عن التفسيرات الميتافيزائية وان لا يؤمن مطلقاً بالصدفة ولا يعتمد عليها في تفسير الظواهر .

7- الامانه العلمية : البحث العلمي امانة عند الباحث ، يلاحظ ويصف ويسجل ويعلن نتائجه كما هي عند قياسها ، فالحقيقة شيء وما يرغب فيه شيء اخر .

#### صفات الباحث الجيد

هناك مجموعة من الصفات التي ينبغي توافرها في الباحث الجيد وهذه الصفات هي:

1. الرغبة الجادة والصادقة في البحث.
2. الصبر والعزم على استمرارية البحث وتحمل المصاعب.
3. وضوح التفكير وصفاء الذهن حتى يتمكن الباحث من جمع الحقائق بدقة.
4. تقصي الحقائق وجمع البيانات بصدق وأمانة.
5. المعرفة السابقة حول موضوع ومشكلة البحث.
6. عدم الإكثار من الاقتباس والحشو.
7. عدم الطعن في الباحثين الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه.
8. التجرد العلمي والموضوعية، والبعد عن الأهواء والعاطفة.
9. البعد عن التعميم وإصدار الناتج مسبقاً.
10. أن يكون لدى الباحث القدرة على استخدام العبارات والدلالات المناسبة.
11. عدم حذف أي دليل أو حجة تتنافى مع آراء الباحث أو مذهبه.
12. القدرة على التحليل واستخدام النماذج المناسبة لموضوع البحث.

## مكونات البحث العلمي:

للبحث العلمي أساسيات يجب أن تُستوفى للحصول على التسلسل العلمي والمنطقي خلال عملية البحث والتقصي لإثبات النتيجة وهي:



### 1- المشكلة أو الهدف (Purpose)

- **المشكلة:** وتُستقى غالباً من محيط الباحث أو ثقافته البيئية، ومن ثم يسعى إلى إيجاد الحل الأنسب لها (أو تفسيرها وتقديم معلومات جديدة عنها) في نهاية بحثه.
- **الهدف:** يختلف الهدف عن المشكلة إذ انه يوضح ما يحاول الباحث الوصول إليه بعكس المشكلة التي يحاول من خلالها شرح ظاهرة معينة قد تكون سلبية.

**2- الفرضية (Hypothesis):** هي توقع (تخمين) علمي يفترض مخرجات التجربة، وهو يتبع لخلفية المعلومات والتعريفات المسبقة، ويبدأ بكلمة (لو) أو (بفرض) وهو ما يحاول الباحث إثباته أو نفيه بنهاية البحث وكلاهما مقبول.

**3- المواد (Materials):** قائمة بكل ما هو مستخدم في التجربة وتتضمن (المعدات، المواد الكيميائية، الكائنات، الادوات... الخ)

**4- المتغيرات (Variables):** إما أن تكون عوامل طبيعية أو مصطنعة تدخل على خط سير البحث أو التجربة، ويكون لها أثر سلبي أو إيجابي، وأحياناً تكون محايدة بدون أثر يذكر، وغالباً ما تكون هذه المتغيرات ذات علاقة ببعضها البعض، وستوضح الأمثلة التالية كل متغير على حده، ومن ثم كيفية تأثير كل واحد في الآخر.

هناك ثلاثة أنواع من المتغيرات:

**1- متغيرات مستقلة (Independent Variables):** هي العوامل المستجدة والتي قد تحدث تغييراً في نتائج الفرضية المقترحة.



2- **تغيرات غير مستقلة (Dependent Variables)** : غالباً ما تسمى بالمتغيرات التابعة وهي العوامل التي تتغير نتيجة تغير العوامل المستقلة.

3- **المتغيرات الثابتة (Controlled Variables)** : هي العوامل التي لا تتغير أثناء التجربة، والتي تزيد من دقة التجربة والبيانات.

5- **الإجراءات (procedures)** : هي الخطوات المتبعة في عملية البحث بمراحله المختلفة لإثبات الفرضية، ويشترط فيها:

1- أن تتم على أسس البحث العلمي.

2- الوضوح من حيث التفاصيل والقياسات الدقيقة وصحة المعلومات .

3- ضبط المتغيرات.

4- إمكانية إعادة تطبيقها عند قراءتها .

5- ذكر الدراسات السابقة في حال وجودها كما هي.

6- **البيانات (Data)** : هي المعلومات التي تم جمعها بخصوص موضوع البحث، وقبل إجراء أي تجربة وأثنائها وبعدها ويمكن تقسيمها إلى:

1- المعلومات والبيانات التي جمعت ورصدت من قبل الباحث وغالباً ما تكون وفق دراسات سابقة.

2- المعلومات الإحصائية : تستخدم الإحصاءات متى أمكن، فهي مفتاح المشروع الناجح إذا استخدمت بشكل صحيح.

• المعلومات والبيانات التي يتم رصدها أثناء البحث وتفسير البيانات والنتائج مثال:

أ- استخدام القياسات والاستبانات.

ب- عدد مرات إعادة التجربة.

ج- الملاحظات المدونة: بعد رصد المتغيرات (يمكن التحكم في المتغيرات المستقلة وقياس مدى تأثيرها في البحث).

د- الرسم البياني: يفضل استخدام الرسوم البيانية لتوضيح النتائج والمتغيرات.

هـ- صور لمراحل التجربة أو البحث إن أمكن .

7- **تحليل البيانات (Data Analysis)** : هو عبارة عن تفسير للرسومات البيانية والجداول التي تم وضعها في البيانات، بحيث تشرح بشكل تفصيلي الأرقام والرسومات التي يضعها الباحث، واستعراض الأخطاء المحتملة وتحليلها.

8- **النتائج (Results)** : هي بالتحديد نتيجة كل خطوة من مراحل البحث، والتي يمكن من خلالها استخلاص الاستنتاج النهائي للبحث.

9- **الاستنتاج (Conclusion)** : هو المرحلة الأخيرة التي تعمم فيها النتائج باستنتاج أخير للبحث، والتي يجب أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفرضية، وما ذكر فيها من فقرات.

10 - الدراسات المستقبلية (Future/ Further Researches) : هي عبارة عن مقترحات وتوصيات للبحث فيها مستقبلاً، وهي بمثابة انطلاقة لبحث جديد.

### المشكلة في البحث التربوي

يناقش هذا الموضوع خطوات إعداد البحث

خطوات إعداد البحث:-

1- اختيار المشكلة البحثية.

2- القراءات الإستطلاعية.

3- تصميم خطة البحث.

4- جمع المعلومات وتصميمها.

5- كتابة تقرير البحث بشكل مسودة.

أولاً: إختيار المشكلة البحثية.:

1 ماهي المشكلة في البحث العلمي؟

**مشكلة البحث:** هي عبارة عن تساؤل او بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها. مثال: ماهي العلاقة بين استخدام الحاسب الألي وتقدم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟

وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح.

مثال: على ذلك اختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة إنتاجها واستيرادها.

فالمشكلة إذن : هي حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا .

لنأخذ مثالا آخر على مدرس يشعر بعدم اهتمام طلابه ولا يعرف سبباً لذلك ، فهو يواجه مشكلة ! لماذا لا يهتم طلابي بدروسهم ؟ هل هذا يرجع إلى أسلوبى ؟ إلى المادة الدراسية ؟

2- مبادئ الحصول على المشكلة.

أ. **محيط العمل والخبرة العلمية:** بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

مثال: مدرس الرياضيات في مدرسة ما يستطيع أن يبحث في مشكلة ضعف القراءة وأثرها على الطلاب في حل المسائل الرياضية.

ب. **القراءات الواسعة الناقدة** لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من آراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

ج. الدراسات السابقة: عادة مايقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة مشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

د. تكليف من جهة ما: أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

### 3- اختيار المشكلة:

أ. استمواد المشكلة على اهتمام الباحث لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه محددة يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.

ب. تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.

ج. توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة.

د. توافر المساعدات الإدارية التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.

مثال: إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال البحث وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات وما شابه ذلك من التسهيلات.

هـ. القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات الدلالة تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها.

و. أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث دراسته مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير (مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها .

ز. توجد إمكانيات صياغة فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لمشكلة على مشكلة أخرى.

### 4 صياغة المشكلة وتحديدها:

ينبغي أن تُصاغ مشكلة البحث بوضوح بأن يختار الباحث مفردات ومصطلحات تُعبّر بدقة عن مضمون المشكلة.

ويمكن أن تُصاغ المشكلة في إحدى صورتين:

1- : تُصاغ في صورة خبرية مثل الصياغة التالية:

" يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين قلق الرياضيات كما يقيسه مقياس قلق الرياضيات، وبين النجاح في دراسة الرياضيات في الصف الثاني المتوسط كما تقيسه امتحانات العُبرور إلى السنة الثالثة " .

2- أن تُصاغ المشكلة في صورة استفهامية، أي في صورة سؤال أو أكثر يهدف البحث إلى الإجابة عليها، ففي بحث لمناهج العلوم في الصف الأول الثانوي، وعلاقتها بحاجات الطلاب وميولهم صاغ الباحث مشكلة البحث في عدد من التساؤلات هي:

. ما هي الموضوعات والمشكلات العلمية التي يُعبرُّ الطلاب عن حاجاتهم أو ميلهم إلى دراستها؟

**نقطة:** ~~القراءات الإستطلاعية ومراجعة الدراسات السابقة.:~~

~~أن القراءات الأولية الإستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية:~~

(1) توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقديم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله ووضع إطار عام لموضوع البحث.

(2) التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.

(3) بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطار صحيح وتحديد أبعادها لتصبح أكثر وضوحاً، فالقراءة الإستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من باحثين آخرين.

(4) إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر (الإطار) النظرية والفروض التي اعتمدها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جرأة في التقدم في بحثه.

(5) تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعتها في معالجتها.

(6) تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.

(7) استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.

(8) تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية والزمنية للبحث.

**نقطة:** ~~تصميم خطة البحث.:~~

في بداية الإعداد للبحث العلمي لابد للباحث من تقديم خطة واضحة ومكتوبة لبحثه تشتمل على ما يلي:

1- **عنوان البحث :** يجب على الباحث التأكد من إختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد، بحيث يتناول العنوان الموضوع الخاص بالبحث والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث.

**وهناك عدة اعتبارات يجب أن يراعيها الباحث عند صياغة عنوان البحث منها:**

. هل يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديداً دقيقاً؟

. هل العنوان واضح وموجز ووصفي بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة؟

. هل تم تجنب الكلمات التي لا لزوم لها مثل " دراسة في "، أو " تحليل لـ " .

مثال: "تقويم أسئلة الرياضيات للصف السادس العلمي في ضوء تصنيف بلوم".

أو "فعالية وحدة دراسية مقترحة في تنمية التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الأول المتوسط.

2- مشكلة البحث: خطة البحث يجب أن تحتوي على تحديد واضح لمشكلة البحث وكيفية صياغتها كما سبق ذكره.

مثال: هل يختلف تدريس تلاميذ الصف السادس الابتدائي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيلهم من المفاهيم الهندسية مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

ثالثاً: صياغة الفروض البحثية.:

الفرض: هو الإجابة المحتملة لأسئلة الدراسة. فالباحث عندما ينتهي من صياغة مشكلة الدراسة بسؤال رئيس أو أسئلة فرعية، فإنه يلجأ إلى وضع الفروض؛ وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة أم أسئلتها. وتعد هذه الإجابة أولية؛ لأنها قد لا تكون صحيحة بمعنى يمكن قبولها أو ردها (رفضها) حسب ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية.

وهناك شروط معينة لازمة للفرض الجيد، وهي:

- أن تتضمن الصياغة متغيرين أو أكثر.
- أن يكون الفرض منسجماً مع الحقائق العلمية والنظريات المعروفة أو مكملتها، وليس خيالياً أو متناقضاً معها.
- مقدرة الباحث على تفسير المشكلة، وهذا مما يزيد من قيمة الفرض.
- بساطة الفرض، أي هو الذي يفسر المشكلة بأقل عدد من الكلمات المعقدة.

وللفرض نوعان:

الأول: وهو خاص بالفرض الصفري، ويعني أنه ينفي وجود علاقة بين متغيري الدراسة.

مثال: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرسوب والغياب لطلاب المرحلة الابتدائية في البصرة.

الثاني: وهو خاص بالفرض المباشر (غير الصفري)، ويعني أنه الذي يثبت العلاقة بين متغيري الدراسة.

مثال: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرسوب والغياب لطلاب المرحلة الابتدائية في محافظة البصرة.

وقد يستغني الباحث عن وضع الفروض في حالة إذا كانت مشكلة البحث تهدف إلى الوصول إلى حقائق. مثال:

إذا كان الباحث يريد معرفة تاريخ الحركة العلمية في محافظة البصرة، أو حياة أحد العلماء فيها. فإن الباحث لا يحتاج إلى فروض؛ لأن الجهود الذي يقوم به معني بجمع الحقائق.

الفروض: هي حلول مؤقتة أو تفسيرات يضعها الباحث لحل مشكلة البحث، أو هي الإجابة المحتملة لأسئلة البحث، وتمثل الفروض علاقة بين متغيرين هما: المتغير المستقل والمتغير التابع

أنواع الفروض في البحث :

1- **الفرضية الصفرية Hypotheses** : تتعلق بمجتمع معين أو مجتمعين أو أكثر ولكن تصاغ بطريقة تنفي الفروق أو العلاقة أو الاثر عند المقارنة. فمثلا إذا اردنا أن نضع فرضية صفرية تعكس العلاقة بين متغيرين فنقول انه لا توجد علاقة بين الجنس والتحصيل أو بين حجم الصف والتحصيل فهنا ننفي وجود علاقة أو فروق أو الاثر ويمكن أن نرسم لها برموز احصائية فنقول:

$$H_0 : M_1 = M_2 = M_3 \text{ OR } H_0 : P_1 = P_2 = P_3$$

$$H_0 : M_1 - M_2 = 0 \text{ OR } H_0 : P_1 - P_2 = 0$$

وهذه المعادلات تعني: وسط المجتمع الأول يساوي وسط المجتمع الثاني يساوي وسط المجتمع الثالث أو الفرق بين المجتمع الأول والمجتمع الثاني يساوي صفر أو متوسط المجتمع الأول يساوي صفر.

2 - **الفرضية البديلة أو البحثية Research Hypotheses**: ويشير هذا النوع من الفرضيات الى التنبؤ بالنتائج، إذ يفترض الباحث ان هناك فرق بين المجموعات الداخلة في المقارنة أو وجود ارتباط بين المتغيرات. والفرضية البديلة يمكن تقسيمها الى قسمين :

أ) **الفرضية البديلة ذات الاتجاه Directional Hypotheses** : هي الفرضية التي يشير فيها الباحث إلى وجود فرق لصالح جهة دون أخرى ويمكن تحويل الفرضية الصفرية الى فرضية بديلة ذات اتجاه لتصبح على النحو الآتي:

مثال: متوسط التحصيل في الرياضيات عند طلبة الصف السادس الأعدادي والذين تعلموا بطريقة التعليم المبرمج أعلى من متوسط التحصيل لدى الطلبة من نفس المستوى والذين تعلموا بالطريقة التقليدية .

### 3- **الفرضية البديلة عديمة الاتجاه Non-Directional Hypotheses**

في هذا النوع من الفرضيات يشير الباحث الى وجود فرق بين المجموعتين أو أكثر اذا كنا نقارن بين مجموعتين أو أكثر ولكن لا يحدد لصالح مَنْ الفرق ففي المثال السابق يمكن اعادة صياغة الفرضية الصفرية على شكل فرضية بديلة عديمة الاتجاه وذلك على النحو الآتي :

مثال : هناك فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  أو  $(\alpha = 0.01)$  بين متوسط التحصيل في الرياضيات عند طلبة الصف السادس الأعدادي الذين تعلموا بطريقة التعليم المبرمج ومتوسط التحصيل في الرياضيات عند طلبة نفس المستوى والذين تعرضوا للطريقة التقليدية

### طرق صياغة الفرضية:

. معادلة الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها.

. صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.

. قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.

. أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات وإستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.

. أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.

. قد تكون هناك فرضية رئيسة للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة أو مكتملة لبعضها.

**4- يجب على الباحث أن يوضح في خطته أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى والهدف من دراسته.**

**5- يجب أن تشمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع إختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث إستخدامها في جمع المعلومات والبيانات (سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا)**

**6- حدود البحث:** المقصود بها: تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية لمشكلة البحث.

**7- خطة البحث يجب أن تحتوي على البحوث والدراسات العلمية السابقة التي اطلع عليها الباحث في مجال موضوعة أو الموضوعات المشابهة فعلى الباحث أن يقدم حصر لأكبر كم منها في خطة البحث.**

**8- إختيار العينة:** على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي اختارها لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها والإمكانات المتوفرة له عنها.

### **رابعاً جمع المعلومات وتحليلها:-**

عملية جمع المعلومات تعتمد على جانبين أساسين هما:

**1- جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها:** تسير عملية جمع المعلومات في اتجاهين:

أ. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظري يكون دليل عمل الباحث.

ب. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التدريبي في حالة اعتماد الباحث على مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات بإحدى أدوات البحث ( الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة) . وفيما يتعلق بعملية جمع المعلومات تجدر الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين:

- جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يرتبط بضرورة معرفة كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث وطريقة إستخدامها. وغالبا ما يتوقف خطوات جمع المعلومات على منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في الدراسة فاستخدام المنهج التاريخي في دراسة موضوع ما على سبيل المثال يتطلب التركيز على المصادر الأولية لجمع المعلومات مثل الكتب الدورية النشرات.... وغير ذلك.

أما استخدام المنهج المسحي في الدراسة يتطلب التركيز على المصادر الأولية المذكورة أعلاه بالإضافة إلى أدوات أخرى الاستبيان أو المقابلة مثلا.

**2- تحليل المعلومات واستنباط النتائج:**

خطوات تحليل المعلومات خطوة مهمة لان البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية لأنه يقوم على تفسير وتحليل دقيق للمعلومات المجمع لدى الباحث ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق الآتية:

أ. تحليل نقدي يتمثل في إن يرى الباحث رأياً مستتباً من المصادر المجمعّة لديه مدعوماً بالأدلة  
ب. تحليل إحصائي رقمي عن طريق النسب المئوية وتستخدم هذه الطريقة مع المعلومات المجمعّة من  
الأشخاص المعنيين بالإستبيان ونسبة ردودهم وما شابه ذلك.

### خامساً: كتابة تقرير البحث كمرحلة أخيرة من خطوات البحث العلمي:

يحتاج الباحث في النهاية إلى كتابة وتنظيم بحثه في شكل يعكس كل جوانبه وتشتمل على جانبين هما:  
أ- مسودة البحث: لها أهميتها على النحو الآتي:

- إعطاء صورة تقريبية للبحث في شكله النهائي .
- أن يدرك الباحث ماهو ناقص و ماهو فائض ويعمل على إعادة التوازن إلى البحث .
- أن يرى الباحث ما يجب أن يستفيض فيه وما يجب عليه إيجازه .
- أن يدرك الباحث ما يمكن اقتباسه من نصوص مأخوذة من مصادر أخرى وما يجب أن يصغه بأسلوبه

- تحديد الترتيب أو التقسيم الأولى للبحث .

ب- الكتابة النهائية للبحث: سوف يتم تفصيلها في جزء لاحق.

**انواع مناهج البحث:** تُقسم البحوث حسب مناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها إلى أنواع ثلاثة رئيسة هي: 1- المنهج الوصفي 2- المنهج التاريخي 3- المنهج التجريبي

### أولاً: المنهج الوصفي

أولاً : الدراسات المسحية وتشمل :

1- دراسات المسح الاجتماعي 2- تحليل العمل 3- تحليل المضمون

ثانياً : ودراسات الروابط والعلاقات المتبادلة وتشمل :

1- منهج دراسة الحالة 2- الدراسات العلمية المقارنة 3- الدراسات الارتباطية.

**سبب المنهج الوصفي:** بأنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".

### شروط استخدام المنهج الوصفي:

- جمع كافة المعلومات والبيانات المتوفرة والضرورية لفهم وتفسير مشكلة البحث
- أن تتوفر لدى الباحث القدرة والمهارة اللازميتين لاستخدام أدوات القياس والتحليل المناسبة

### اهداف المنهج الوصفي في البحث :

- اجمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة او مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين .
- 1. تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها .
- 2. اجراء مقارنات لبعض الظواهر او المشكلات وتقويمها وايجاد العلاقات بين تلك الظواهر او المشكلات .



3. تحديد مايفعله الافراد في مشكلة او ظاهرة ما والاستفادة من ارائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا .

### خصائص أو سمات المنهج الوصفي :

- اعتماد الوصف العلمي على التحليل والعقل والموضوعية..
- يرتبط بالواقع قدر الإمكان ولذلك فهو يهتم بالدراسات ذات الصلة بواقع الأفراد والجهات والجماعات والمؤسسات والدول ووصف الماضي والأنشطة وآثار ذلك ويكون شاملا..
- يستخدم الأسلوب الكمي أو الكيفي أو الاثنين معا..
- الأكثر انتشارا في العلوم الاجتماعية والإنسانية..
- يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة وذلك عبر متابعة معدلات التغيير وواقع الظاهرة..
- يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة..
- جيد في تفسير واقع الظاهرة أكثر من إيضاح أسبابها والمؤثرات عليها..
- يرتبط التعميم فيها بحدود ضيقه ولكن لتبديل المتغيرات مثل تنوع المكان والجمهور والمؤثرات والخصائص أضافه لعامل الوقت وتأثيره..
- تميل البحوث الوصفية لاستخدام الأسئلة بدلا من الفروض والى استخدام كل أدوات جمع البيانات..

### خطوات المنهج الوصفي :

1. الإحساس بالمشكلة وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
2. تحديد المشكلة المراد دراستها وصياغتها في شكل سؤال.
3. صياغة فروض الدراسة والتي يمكن أن تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة
4. اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها.
5. اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات المناسبة كالمقابلة والاستبيان
6. يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها ويختبر الفروض ويقدم عدد من التوصيات

### سليبيات المنهج الوصفي:

- ان الباحث الذي يستخدم الاسلوب الوصفي في البحث قد يعتمد على معلومات خاطئه من مصادر مختلفة .
- قد يتحيز الباحث خلال جمعه للبيانات والمعلومات الى مصادر معينة تزوده ببيانات ومعلومات تخدم وجهة نظره ويرغب بها .
- تجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية من الافراد الذين يمثلون عينة الدراسة موضوع البحث وهذا يعني ان عملية جمع المعلومات تتاثر بتعدد الاشخاص واختلاف ارائهم حول موضوع البحث .
- يتم اثبات الفروض في البحوث الوصفية عن طريق الملاحظة مما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرارات الملائمه للبحث .

- ان قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغييرها

### تأهيل المنهج التاريخي :

المنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من اجل التنبؤ بالمستقبل

\* والنهج التاريخي يقوم على الملاحظة للظواهر المختلفة والربط بينها لتكوين فكرة عامة

### مصادر المعلومات للبحث التاريخي:

#### أولا المصادر الأولية:

1- السجلات والوثائق 2- الآثار 3- إجراء المقابلات مع شهود العيان

#### ثانيا: المصادر الثانوية

1- الرجوع الى الصحف والمجلات الكتب والدوريات 2- الرجوع الى المذكرات والسير الذاتية  
3- الدراسات السابقة 4- تسجيلات الإذاعة والتلفزيون

### خطوات منهج البحث التاريخي:

1- الشعور بالمشكلة وتحديدها

2- جمع البيانات والمعلومات

3- تحليل المصادر ونقدها

#### النقد ينقسم الى:

أ- نقد خارجي ب- نقد داخلي

4- صياغة الفروض وتحققها

5- استخلاص النتائج وكتابة التقرير

### أهمية البحث التاريخي

1- تساعد في معرفة أصول النظريات العلمية وظروف نشأتها

2- تساعد في التعرف على المشاكل التي واجهت الانسان في الماضي والعوائق

3- تساعد في ايجاد العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئة التي أدت الى نشوئها

### مميزات البحث التاريخي :

- إن المنهج التاريخي هو واحد من المناهج التي تدرس الظاهرة الإنسانية التي هي ليست مقصورة على الملاحظة أو التجربة وحدهما وإنما على تحري الدقة وإبراز الأدلة وإتباع المنهج العلمي بخطواته المختلفة التي تشتمل على التحديد الدقيق للمشكلة ، وهذا الأمر يرفع جميع المناهج إلى المستوى

المنشود بما فيها المنهج التاريخي ويجعلها لا تقل عن المباحث التي تعتمد على التجربة في دراسة السلوك الإنساني .

### عيوب البحث التاريخي :

- ⊙ نتيجة لارتباط هذه النوعية من البحوث بظاهرة حدثت في الماضي فبجعل من المتعذر التأكد بشكل قاطع من أنها حصلت بهذه الكيفية أو تلك .
- ⊙ التحليل الكيفي للمعلومات الذي يعتمد على استنتاج البراهين والأدلة التاريخية من المصادر فليس هنالك مقياس علمي دقيق لتقرير صدق ذلك التقرير أو عدم صدقه .

### ثالثا : المنهج التجريبي:

**تعريف البحث التجريبي:** تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى .. ويعبارة أخرى يمكن تعريفه على النحو التالي : استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب .

- يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره وهذا التغير و الضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة.
- تعتبر التجربة هي أحد الطرق التي يمكن ان تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم والتنبؤ بها.
- يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره وهذا التغير و الضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة.
- تعتبر التجربة هي أحد الطرق التي يمكن ان تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم والتنبؤ بها.

### مرتكزات المنهج التجريبي:

- 1- العامل التجريبي أو المستقل
- 2- العامل التابع أو مشكله الدراسة
- 3- المتغيرات المتداخلة
- 4- الضبط والتحكم من خلال:
  - عزل المتغيرات
  - التحكم في مقدار العامل التجريبي
  - 5- مجموعات الدراسة
  - طريقة المجموعة الواحدة
  - طريقة المجموعتين الضابطة والتجريبية
  - طريقة التجربة على عدة مجموعات أو طريقة تدوير المجموعات

## خطوات المنهج التجريبي:

- 1- صياغة المشكله وتحديد أبعادها
- 2- صياغة الفروض
- 3- تحديد وسائل و أدوات القياس
- 4- إجراء الاختبارات الأولية
- 5- تحديد مكان وموعد التجربة
- 6- التأكد من دقة النتائج من خلال اختبار الدلالة لمدى الثقة

## مميزات المنهج التجريبي :

1. بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة لا عن طريق الاستنتاج كما هو بالبحث السببي المقارن .
2. هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع .
3. أن تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرناً يمكن تكيفه إلى حد كبير إلى حالات كثيرة ومتنوعة .

## عيوب المنهج التجريبي :

1. يجرى التجريب في العادة على عينة محدودة من الأفراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً .
2. التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة .
3. دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث
4. كذلك تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة علماً بصعوبة ضبط العوامل المؤثرة خاصة في مجال الدراسات الإنسانية .
5. ولا شك أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة .
6. يواجه استخدام التجريب في دراسة الظواهر الإنسانية صعوبات وفنية وإدارية متعددة .

## الفصل الثاني التفكير والبحث العلمي

### مقدمة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان متميزاً عن سائر الخلق، حيث كرمه بالعقل، ليتمكن من السيادة على الكون وفق منهج الله. وقد استخدم الإنسان التفكير منذ نشأته في سبيل الحصول على المعرفة التي تمكنه من حل مشكلاته مصادر متعددة اشتملت على المحاولة والخطأ والخبرة الشخصية، والسلطة وأهل الخبرة، والعرف والتقاليد، والتأمل والتفكير المنطقي الاستنباطي، والتفكير الاستقرائي. ثم كان اكتشافه للمنهج العلمي في التفكير والبحث الذي يجمع بين أساليب الاستقراء والاستنباط وأساليب الملاحظة الدقيقة للوقائع الملموسة، وفرض الفروض، والتجربة للوصول إلى المعرفة الجديدة والتحقق من صحتها.

ويعد التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان. والحضارة الإنسانية هي خير دليل على آثار هذا التفكير. وهو إحد العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، وقدرة الفرد على اكتشاف الحلول الفعالة لمشاكل الحياة وتحسين نوعية الحياة التي يعيشها. فمعظم الانجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير. وهو أداة تقدم الإنسان فهو ضروري لوجوده واستمراره في هذه الحياة.

### مراحل التفكير الإنساني

ان الإنسان في العصر الحاضر بحاجة الى معلومات متزايدة عن الأمور التي يعالجها والمشاكل التي يواجهها حتى يمكن إتخاذ القرارات بشأنها، ولذا فإن كيفية الحصول على المعلومات التي يحتاجها، وتصنيفها وتحليلها واختيار المناسب منها لتحقيق غرضه أصبح مهماً إن المام الإنسان بالبحث وحاجته إليه حتى يتجنب الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها واكتشاف الحقائق التي تساعده على تفهم المشكلات التي يواجهها والبيئة التي يعيش ضمنها مهماً أيضاً.

وقد تطورت أساليب التفكير عبر العصور التاريخية المختلفة للإنسان لتتناسب مع قدراته ومستويات تفكيره والوسائل المتاحة له، ونستطيع أن نقسم مراحل التفكير من التطور الفكري والحضاري للإنسانية إلى ثلاث مراحل أساسية هي :

**المرحلة الأولى / المعرفة الحسية:** وهي التي يكتسبها الإنسان بفعل المشاهدة والأستماع واللمس وتعتمد على حواس الإنسان وخبرته، وهي بالتالي لا تصل الى مستوى التحقق العلمي، وقد اكتسبها الإنسان نتيجة التجربة والصواب والخطأ وتراكم هذه الخبرات على مرّ العصور، فإذا واجه مشكلة يصعب عليه تحليلها ينسبها إلى قوى غيبية، وهذا النوع من المعرفة لا يؤدي بالإنسان إلى معرفة العلاقات القائمة بين المتغيرات المختلفة وأسباب حدوث هذه الظواهر مثل الكسوف والخسوف والفيضانات وغيرها.

المرحلة الثانية / المعرفة الفلسفية (التأملية): يشكل هذا النوع من المعرفة خطوة أكثر تقدماً من الأولى نحو التفكير العلمي، يحاول الإنسان هنا التفكير والتأمل في الظواهر والأساليب الأخرى التي لا يستطيع فهمها أو معرفتها عن طريق خبراته المجردة المعروفة (الموت- الحياة- الخلق- الخالق).

المرحلة الثالثة/ المعرفة العلمية (التجريبية): وتقوم على تفسير الظواهر المختلفة تفسيراً علمياً يقوم على أساس من الملاحظة المنظمة للظواهر ووضع الفروض والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج، وتهدف المعرفة العلمية إلى الوصول إلى تعميمات ونظريات تمكن من التنبؤ بحدوث الظاهرة موضوع البحث والتحكم بها ضمن شروط معينة.

### تعريف التفكير:

1- "التفكير هو أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان، وهو عملية ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كحل لمشكلة معينة أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور".

2- التفكير هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون هذا الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار، أو التخطيط، أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل ما".

### أنماط التفكير

أنواع التفكير الأساسية ومستوياته

التفكير نوعان أساسيان؛ تفكير عرضي، وتفكير مقصود، والتفكير العرضي لا يتطلب جهداً كبيراً، ولا يحتاج إلى خطوات منظمة، وإنما يعرض لصاحبه بطريقة آلية بسيطة كأن يجيب على سؤال سهل أو نحو ذلك. وأما التفكير المقصود فهو الذي يقود إلى الإبداع وفق خطوات متسلسلة ومنظمة، ويتطلب عناءً كبيراً وخبرات ونظريات وفوائن مختزنة، يستفاد منها في التوصل إلى الحل المطلوب، وهو عملية معقدة تكشف عن ممارسات الناس المتباينة، وتتبوأ مستوى عالياً بين مستويات النشاط العقلي التي تنتج سلوكاً متطوراً كالقدرة على التعامل مع المشكلات، أو اتخاذ قرارات، أو محاولة فهم قضايا معقدة ومهما:

1- التفكير البديهي (الطبيعي)      2- التفكير العاطفي (أو الوجداني)

3- التفكير المنطقي                      4- التفكير الرياضي

5- التفكير الناقد                      6- التفكير العلمي                      7- التفكير الابتكار

### خصائص التفكير (البحث العلمي):

- الاعتماد على الحقائق والشواهد والابتعاد عن التأملات والمعلومات التي لا تستند على أسس وبراهين.
- الموضوعية في الوصول إلى المعرفة والابتعاد عن العواطف .
- الاعتماد على استخدام الفرضيات ( الحقائق المفترضة) والتي تحتاج إلى تأكيدها واستعاضتها بفرضيات أخرى تتسجم مع المعلومات المستجدة التي توفرت للباحث.

المبادئ المنطقية للتفكير العلمي:

- لا يمكن اثبات الشيء ونقيضه في الوقت نفسه ، فالشيء إما ان يكون موجودا وإما ان يكون غير موجود فالتفكير العلمي لا يجمع بين النقيض في سمة واحدة.
- يقوم التفكير العلمي على ان لكل حادثه اسباب وان الاسباب تؤدي الى ظهور نتائج، والتفكير العلمي لا يتصور ان شئ ما ينتج بالصدفة أو دون سبب.

## مهارات التفكير العلمي : Scientific Thinking Skills

وتسمى أيضاً (عمليات العلم) وهي مجموعة من العمليات العقلية اللازمة لتطبيق المعرفة العلمية وهي.

- 1- الملاحظة : انتباه مقصود ومنظم للظواهر من اجل اكتشاف أسبابها وقوانينها .
- 2- القياس : عملية استخدام الأدوات لتقدير الأشياء المختلفة .
- 3- التصنيف : تصنيف المعلومات والبيانات إلى فئات أو مجموعات اعتماداً على خواص مشتركة .
- 4- التفسير : تفسير البيانات والنتائج في ضوء المعلومات المتوفرة .
- 5- الاستنتاج : الوصول إلى أفكار معينة اعتماداً على ما متوفر من بيانات .
- 6- الاستنباط : الانتقال من العام إلى الخاص ومن الجزء إلى الأجزاء .
- 7- الاستقراء : الانتقال من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل .
- 8- الاتصال : نقل الأفكار والمعلومات ونتائج البحوث إلى الآخرين .
- 9- التنبؤ : استخدام معلومات سابقة لتوقع حدوث نتائج أو ظواهر مستقبلية .
- 10- وضع الفروض : وضع حل مبدئي لمشكلة ما ويشترط فيه أن يكون قابل للاختبار .
- 11- التجريب : يتضمن القدرة على القيام بالأنشطة العلمية باستخدام الأجهزة والأدوات

### القدرات والمهارات المتضمنة في خطوات التفكير العلمي:

تشمل خطوات التفكير العلمي المكونات السلوكية التالية :

#### 1. الشعور بالمشكلة وتحديدها:

ينبغي على الباحث التمييز بين المشكلات الهامة وغير الهامة، والتركيز على المشكلة الأساسية وتحديدها في عبارات واضحة، أو مقال أو حدث، وتحليل المشكلة إلى عناصرها الرئيسية، والدقة في تعريف المصطلحات الهامة المتضمنة في العبارة أو العبارات التي تصوغ المشكلة

#### 2. جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة:

استخدام مراجع ومصادر متعددة موثوق بصحتها في جمع البيانات والمعلومات، وإجراء المقابلات الشخصية المقننة والمفتوحة وإجراء التجارب للحصول على معلومات معينة، والتمييز بين مصادر المعلومات الموثوق في صحتها والتي يُعتمد عليها والمصادر التي لا يُعتمد عليها، والمعلومات المتصلة بالمشكلة وغير المتصلة بها . والتمييز بين الحقائق والملاحظات والفروض المقترحة كحل للمشكلة .

#### 3. فرض الفروض الممكنة واختيار أنسبها:

تعد الفروض حلول ممكنة تخضع للاختبارات والتجريب وأنها ليست حلولاً نهائية للمشكلة، والتميز بين الفرض والافتراض والحقيقة، وتقدير قيمة الفروض المقترحة بالنسبة للمشكلة واختيار أنسب هذه الفروض للبدء باختباره. وصياغة الفرض في عبارات يسهل فهمها واختبار صحتها . والتميز بين الفروض الجيدة التي تتفق مع الحقائق والوقائع وبين الفروض الضعيفة التي لا تتفق معها .

#### 4. اختبار صحة الفروض:

تصميم تجارب محكمة الضبط لاختبار صحة الفروض المُقترحة، وإدراك العامل أو العوامل المتغيرة في التجربة التي تتطلب الضبط، وإدراك أن هناك بعض الأخطاء المحتملة في أدوات ووسائل القياس، وتحديد قيمة هذا الخطأ عند استخدامها في الحصول على بيانات، والتميز بين الملاحظات الهامة والأقل أهمية وغير الهامة أثناء التجريب .

#### 5. تفسير البيانات والوصول إلى حل للمشكلة:

كسب المهارات الأساسية اللازمة للتفسير مثل تنظيم البيانات في جداول ورسوم بيانية، والقدرة على قراءة الجداول والرسومات البيانية وغيرها، والقدرة على إجراء بعض العمليات الرياضية والإحصائية البسيطة، وتفسير البيانات الإحصائية، والتميز بين الفرض والنتيجة والافتراض، وصياغة حل أو حلول المشكلة في عبارات دقيقة مفهومة .

#### 6. استخدام النتائج أو التعميمات في مواقف جديدة:

يُراعى أن تكون النتائج والأحكام التي نتوصل إليها في البحث في حدود الأدلة المتوفرة في البحث، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المواقف الجديدة والموقف المعين في البحث. وإدراك أن التعميمات التي نتوصل إليها في بحث معين لا تمتد إلى مواقف جديدة وتطبق عليها إلا إذا كان هناك قدر كاف من التشابه بين هذه المواقف الجديدة ومواقف البحث .

ومعرفة أن التنبؤات بالنسبة للمواقف الجديدة تخضع للتجربة والتحقق حتى ولو كانت الظروف التي تُستخدم فيها النتائج أو التعميمات متشابهة مع المواقف في البحث .

## تعداد نعمة

### الاتجاهات العلمية المتضمنة في خطوات التفكير العلمي:

يتصف الشخص ذو الاتجاهات العلمية بالخصائص السلوكية التالية :

#### 1. اتساع الأفق العقلي وتفتح العقلية:

ويقصد بها تحرر العقل والتفكير من التحيز والجمود، والخرافات والقيود التي تفرض على الشخص أفكاراً خاطئة وأنماطاً غير سليمة من التفكير. والإصغاء إلى آراء الآخرين وتفهم هذه الآراء واحترامها حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية أو خالفها تماماً . ورحابة صدر الباحث وتقبل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين، والاستعداد لتغيير أو تعديل الفكرة أو الرأي إذا ثبت خطأها في ضوء ما يستجد من حقائق وأدلة مقنعة وصحيحة، والاعتقاد في نسبية الحقيقة العلمية، وأن الحقائق التي نتوصل إليها في البحث العلمي ليست مطلقة ونهائية .



## 2. حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم:

الرغبة في البحث عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلاته عما يحدث أو يوجد حوله من أحداث وأشياء وظواهر مختلفة، والمثابرة والرغبة المستمرة في زيادة معلوماته وخبراته، واستخدام مصادر متعددة لهذا الغرض ومنها الاستفادة من خبرات الآخرين .

## 3. البحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر:

الاعتقاد بأن لأي حدث أو ظاهرة مسببات ووجوب دراسة الأحداث والظواهر التي يدركها الباحث من حوله ويبحث عن مسبباتها الحقيقية، وعدم الاعتقاد في الخرافات، وعدم المبالغة في دور الصدفة، وعدم الاعتقاد في ضرورة وجود علاقة سببية بين حدثين معينين لمجرد حدوثهما في نفس الوقت أو حدوث أحدهما بعد الآخر .

## 4. توخي الدقة وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام:

الدقة في جمع الأدلة والملاحظات من مصادر متعددة موثوق بها وعدم التسرع في الوصول إلى القرارات والقفز إلى النتائج ما لم تدعمها الأدلة والملاحظات الكافية. واستخدام معايير الدقة والموضوعية والكفاية في تقدير ما يجمعه من أدلة وملاحظات .

## 5. الاعتقاد في أهمية الدور الاجتماعي للعلم والبحث العلمي:

الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في إيجاد حلول علمية لما تواجه المجتمعات من مشكلات وتحديات في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والصحية .. ، والإيمان بأن العلم لا يتعارض مع الأخلاق والقيم الدينية، وتوجيه العلم والبحث العلمي إلى ما يحقق سعادة ورفاهية البشرية في كل مكان .

## عوائق التفكير العلمي

ورغم الأهمية الكبرى للبحث العلمي فإننا نجد أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي عموماً. وقد ذكر عطوي (2000) بعض هذه العوائق منها:

1- انتشار الفكر الأسطوري الخرافي وتفسير الظواهر بفكر الأسطورة. وعدم الجرأة على تحدي مثل هذه الأفكار. ومن ذلك الاهتمام بالسحر والتنجيم وقراءة الحظ والأبراج وتحضير الأرواح وما شابه. إن انتشار مثل هذه الروح، وتغلغل هذه الأفكار في المجتمع تعتبر أكبر العوائق أما البحث العلمي.

2- الالتزام بالأفكار الذائعة، مثل القول أن السبب الأساسي في الفقر والبطالة هو النمو والازدحام السكاني. وقد يكون السبب في قبول الأفكار الشائعة هو القول أنه لولا صحتها لما انتشرت. غير أن هذه الأفكار وغيرها تحتاج إلى الاختبار والتمحيص قبل قبولها.

3- إنكار قدرة العقل على التحليل والحجر عليه بالعادات والتقاليد التي لا يمكن المساس بها.

وقد ذكر حمدان (1989) مجموعة صعوبات للبحث العلمي في الدول النامية ومن ذلك:

4- البحث للمال أو للسلطة: وهو بحث مأجور لا يهدف لخدمة الوطن ولا لرفعة المواطن. بل يهدف للوصول لغايات تافهة مؤقتة كحفنة من المال أو تحقيقاً لحاجة السلطة. وفي هذه الحالة يتصف الباحث

بالنفاق والرياء والبعد عن الموضوعية، ومن هنا نشأ مصطلح علماء السلطان، ونشأة عدم الثقة في مثل هؤلاء العلماء ولا في بحوثهم.

5- **التهاون في تقييم وقبول البحث العلمي:** بسبب قلة المتخصصين المؤهلين، أو تدخل الأهواء عند النشر، أو عند اعتماد الترقيات الأكاديمية.

6- **الإهمال في تنفيذ البحث العلمي:** ويرجع السبب في ذلك إلى انعدام الكفاءة، أو انعدام التمويل، أو لزحمة العمل الإداري الإجرائي. وقد يكون السبب هو الاكتفاء بالورقة والشعور بالكمال العلمي ومن ثم التوقف عن البحث وحتى التوقف عن القراءة.

7- **الإهمال في تطبيق نتائج البحث العلمي:** حيث يتم وضع البحوث العلمية على الأرفف أو في الأدراج، استهانة بقيمتها، أو تهميشا للباحثين، أو لأسباب أخرى.

### **ملاحظة:** يميز الباحثون بين التفكير العلمي و تفكير العلماء

فالتفكير العلمي: منهج أو طريقة منظمة يمكن استخدامها في حياتنا اليومية أو في اعمالنا ودراستنا. اما تفكير العلماء: يقوم على اساس دراسة مشكلة متخصصة مستخدمين في ذلك رموز علمية خاصة. فمثلاً: نجد عالم الفيزياء يفكر بدراسة الظاهرة الفيزيائية فقط .

اما التفكير العلمي يقوم بمناقشة الظواهر والاحداث العامة دون اعتبار للتخصص.

### **صفات الطالب المفكر**

- يتميز بالشجاعة الأدبية
- يحقق ذاته ولا يحرص أن يكون كما يريد الناس
- حدسي ينتبه إلى الروابط والعلاقات التي تربط بين ما هو معروف وما هو غير معروف
- فضولي أي كثير التساؤل ولا يهتم كثيرا باندفاعاته وصورته امام الآخرين
- يهتم بالقيم الذوقية والجمالية أكثر من اهتمامه بالأشياء المادية
- مستقل في تفكيره
- يتحلى بالصراحة والانفتاح على خبراته الداخلية
- يعبر عن أحاسيسه ومشاعره ومنفتح على خبرات الآخرين
- يميل إلى الانطواء والعزلة
- يبادر بأفكار ونشاطات من عنده ويتحمل مسؤولية تعلمه
- يعرض فهمه وكفاياته بطرائق متعددة
- يشارك في تقويم نفسه وتقويم زملائه
- يثق بنفسه وبقدراته ويتحلى بدافعية عالية للعمل.

( 3 اسابيع )

### **الفصل الثالث**

### **جمع وتصنيف البيانات**

## مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي

تمثل مصادر المعلومات أدوات مهمة لجمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها الباحث وتنقسم مصادر المعلومات في البحث العلمي إلى :

**أولاً : المصادر التقليدية :** وهي المصادر المطبوعة أو الورقية أو السمعية أو البصرية  
**ثانياً : المصادر الإلكترونية :** وهي المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات من خلال تحويل المجموعات الورقية إلى أشكال جديدة إلكترونية سهلة الاستخدام والتبادل مع المستفيدين في مواقع منتشرة جغرافياً على مستوى العالم.

المصادر التقليدية: ويمكن تقسيمها إلى: أ. المصادر الأولية. ب. المصادر الثانوية

ما يمكن تقسيمها إلى : 1. مصادر ورقية 2. مصادر سمعية بصرية

أ. المصادر الأولية: هي التي تتضمن معلومات تنشر لأول مرة وتعتبر معلومات المصادر الأولية أقرب ما تكون للحقيقة. وتندرج الأنواع التالية تحت المصادر الأولية :

(1) التراجم والسير الشخصية : تهتم بإعطاء فكرة مفصلة عن كبار الشخصيات العلمية والسياسية والاجتماعية وانجازاتها

(2) براءات الاختراع : المسجلة لدى الجهات الرسمية وهي الوثائق التي تسجل اختراع شيء جديد لم يكن معروفا ولم ينشر عنه شيء سابقا

(3) الوثائق الرسمية الجارية : وهي التي تمثل مخاطبات ومراسلات الدوائر والمؤسسات المعنية المختلفة والتي تشتمل على معلومات خاصة بنشاطها

مثال: قد يحتاج باحث إلى إجراء بحث عن مكتبة الجامعة والخدمات فيها وهو بذلك يحتاج إلى الرجوع

إلى المخاطبات والوثائق الرسمية الصادرة من هذه الوحدات

(4) الوثائق التاريخية المحفوظة : كالمعاهدات والاتفاقيات وما شابه ذلك

(5) المخطوطات : تمثل معلومات أساسية مكتوبة ومخطوطة بواسطة أشخاص موثوق فيهم ولها أهمية ودلالة تاريخية فهي تمثل جزءاً من التراث العربي والإسلامي

(6) الكتب والتقارير السنوية والدورية المختلفة: وهي تعطي معلومات هامة وأرقام وحقائق عن الأنشطة الخدمية والإنتاجية الاقتصادية والسياسية المختلفة الخاصة بالدولة أو المؤسسات المختلفة المحلية الإقليمية والدولية. .

(7) المطبوعات الرسمية الحكومية : وهي التي تصدرها الهيئات الرسمية والحكومية

(8) المراجع الإحصائية: وهي التي تهتم بتجميع وتبويب الأرقام عن نشاط معين مثل تعداد السكان و الاقتصاد... الخ

(9) المعاجم والقواميس : هي التي تهتم بتجميع الكلمات والمفردات اللغوية في ترتيب هجائي وتعطي معانيها ومشتقاتها واستخداماتها مثل المعجم العربي - لسان العرب - قاموس المحيط

10) الأطالس : هي مرجع جغرافي يختص بالمعلومات الجغرافية المتعلقة بالدول والقارات والبحار وما شابه ذلك.

11) المواصفات والمقاييس: وهي وثائق فنية ذات محتوى علمي تحدد الأنواع والنماذج الخاصة بالمنتجات مع بيان مواصفاتها وطرق فحصها ونقلها وتخزينها وهي تنتشر ما اتفقت عليه المنظمات الدولية والإقليمية لتوحيد المواصفات والمقاييس في المجالات المتعددة الصناعة-التجارة-الاقتصاد-وتتولى المنظمة الدولية للتوحيد والقياس مسؤولية إصدار هذه المواصفات ISO.

ب) **المصادر الثانوية** : وهي المصادر التي تحتوي على معلومات منقولة عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر فالمعلومات في المصادر الثانوية قد تكون منقولة أو مترجمة لذلك فهي أقل دقة من المعلومات في المصادر الأولية وذلك للأسباب التالية :

- ❖ احتمالات الخطأ في نقل الأرقام
- ❖ احتمالات الخطأ في اختيار المفردات والمصطلحات المناسبة في حالة الترجمة
- ❖ احتمالات الإضافة إلى البيانات الأصلية ومن ثم الوقوع في خطة تفسير البيانات
- ❖ احتمالات التحريف ( التغيير المتعمد) في البيانات مما يؤدي إلى تشويه المعنى

ومن أهم المصادر الثانوية :

1. الكتب : أكثر انتشارا وهي متخصصة في المعارف البشرية
2. الدوريات : شكلها منتظم أو غير منتظم وتسمى مطبوعات مسلسلة
3. الموسوعات ودوائر المعارف : ( تجمع معلومات من مصادر أولية +ثانوية )
4. الكتيبات والنشرات : مطبوعات أصغر في حجمها من الكتاب الاعتيادي
5. الأدلة : تهتم بالمعلومات الخاصة بالمؤسسات العلمية

**المصادر السمعية والبصرية :**

1. سمعية:صوتية تعليمية وتسجيلات خاصة بالمقابلات ولقاءات صحفية وخطب لشخصيات مهمة
2. مرئية : كالصور والرسومات بأنواعها والخرائط العسكرية الطبيعية
3. مصغرات : مايكرو فيلم التي تضم وثائق تاريخية أو مقالات ودراسات مفيدة
4. سمعية مرئية : كالأفلام العلمية والوثائقية.

**ثانيا: المصادر الالكترونية:** وهي المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات حيث أمكن تحويل المجموعات الورقية والمطبوعة إلى أشكال جديدة الكترونية سهلة الاستخدام والتبادل مع المستخدمين في مواقع منتشرة جغرافيا على مستوى العالم ومن أهم مزايا مصادر المعلومات الالكترونية أنها سهلت الطريق أمام المستخدمين للمعلومات في الوصول الى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية.

ومن امثلة مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة للمستخدمين كما يلي :

- (1) أقراص مرنة (2) أقراص صلبة (3) وسائط ممغنطة أخرى

4) أقراص أقرأ ما في الذاكرة المكتتزة CD-ROOM

5) الأقراص والوسائط متعددة الأغراض

6) الأقراص الليزرية المكتتزة DVD

وهناك من الباحثين من يقسمها الى قسمين رئيسيين هما

**1.المصادر التاريخية:** هي كل المعلومات المتجمعة لدى أجهزة ومؤسسات ودوائر الدولة والمحفوظة لديها لسنوات سابقة مثل بيانات التعداد العام للسكان، إحصاءات التجارة الخارجية وغيرها **وتشمل:**

أ- **المصادر الأولية :** تكون تحت تأثير وسيطرة الباحث (استمارة الاستبيان، المقابلة الشخصية )  
ب- **المصادر الثانوية:** الكتب والدوريات والسجلات ، تعداد السكاني

**2. مصادر الميدان:** هي كل المعلومات التي يجمعها الباحث في حينها من مصادرها الأصلية (الأولية او الميدانية) بأي وسيلة كانت سواء مراسلة أو مقابلة أو أخرى.

أساليب جمع البيانات (المصادر)

**1.أسلوب التسجيل الشامل:** و هي جمع بيانات عن جميع المفردات التي تؤلف المجتمع الإحصائي هنا يجب أن يكون المجتمع محدد.

**2.أسلوب العينات:** وهي جمع البيانات والمعلومات عن جزء من المفردات التي تؤلف المجتمع الإحصائي. وهو أسلوب مفيد في المجتمعات الغير محدودة كما وتحتاج إلى وقت وجهد وموارد مادية وبشرية اقل مما يحتاجه أسلوب التسجيل الشامل.

الأخطاء الشائعة في جمع البيانات:

هناك بعض الأخطاء التي تحدث عندما يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات التي تخص بحثه :  
**1-خطأ التحيز :** هنا هذا الخطأ يرتكبه المصدر أو المفردة الإحصائية التي تزود الباحث بالمعلومات سواء بقصد أو بغير قصد أو يحدث هذا الخطأ أحيانا عندما يستقي الباحث معلومات بحثه ليست من مصادرها الأصلية بل من مصادرها الغير مباشرة.

**2-خطأ الصدفة:** هذا الخطأ يرتكبه الباحث بنفسه سواء بتعمد أو بصورة غير متعمدة حيث يستقي معلومات بحثه بالاعتماد على ذاكرته بسبب بعد المفردة الإحصائية عنه أو لأي سبب شخصي آخر. هذا سيؤدي إلى الحصول على نتائج واستنتاجات غير دقيقة وبعيدة عن الواقع.

تنظيم وتصنيف وتبويب البيانات

ان البيانات التي تم جمعها والتي تخص مجتمع البحث غالبا ما تكون بيانات أولية غير مصنفة وغير منتظمة بحيث يتعذر على الباحث تكوين فكرة عن المشكلة قيد البحث وبالتالي لا يمكن إجراء التحليل الإحصائي للوصول الى نتائج البحث. لذا يتطلب الأمر مراجعة وتدقيق البيانات التي تم جمعها للتأكد من تكاملها ودقتها ووضوحها واستبعاد الاستمارات التي تحوي معلومات ناقصة أو غير دقيقة.

**البيانات :**

هي حقائق يقوم بجمعها باحث ما عن ظاهرة ، وهي اسم يعني مجموعة القياسات او المعطيات ، وهي تشير الى الدرجات المتجمعة التي يتم الحصول عليها عندما يتم قياس سلوك الفرد ،وهي في البحث العلمي تشير الى الحقائق تتعلق بمفردات المجتمع المبحوث

### أنواع البيانات :

- 1- **بيانات (نوعية او صفية) :** وهي البيانات التي تمثل خصائص لا يمكن قياسها الا بعد تحويلها إلى كم. ومثالها لون الشعر (اسود ، بني ، ذهبي) او الحالة الاجتماعية (أعزب ، متزوج ، أرمل) .
- 2- **بيانات كمية (رقمية) :** وهي التي تمثل خصائص يمكن قياسها إحصائيا. ومثالها (عدد الطلبة الرياضيين ،الطول ، الوزن ، درجات الحرارة)

**مراحل (معالجة) البيانات :** بعد جمع البيانات من قبل الباحث عليه تحويل هذه البيانات الى مؤشرات نافعة يعبر عنها بالمعلومات تمر عملية المعالجة بالمراحل التالية .

- 1- تدقيق البيانات :- تأكيد من صحة مع استبعاد القوائم الخاطئة
- 2- تمييز البيانات : هو اجراء من اجل تفريغ البيانات في جداول.
- 3- تصنيف وتبويب البيانات : تجمع البيانات المتشابهة مع بعضها وترتيبها في جداول حسب فئات العمر ، والجنس والمستوى الرياضي.

**تصنيف البيانات:** بعد أن يتأكد الباحث من دقة وتكامل البيانات التي تم جمعها تأتي عملية تصنيف البيانات وتعني تشكيل مجموعات على أساس صفة معينة كان تكون ظاهرة الطول أو الوزن أو العمر أو الجنس أو الإقامة وغيرها

**تبويب البيانات:** تعني تفريغ البيانات المصنفة وترتيبها في جداول خاصة بحيث إن كل جمع منها يخص مستوى معين .

وهناك أربعة أشكال للتبويب اهمها هي:

- 1- **التبويب الزمني:** عبارة عن تجميع البيانات المصنفة وترتيبها في جداول على اساس ان كل جمع منها يعود الى وحدة زمنية معينة كاليوم او الاسبوع او الشهر او السنة.
- 2- **التبويب الجغرافي:** عبارة عن تجميع البيانات المصنفة وترتيبها في جداول على اساس ان كل جمع منها خاص بوحدة جغرافية معينة او تقسيم اداري معين .
- 3- **التبويب الكمي:** عبارة عن تجميع البيانات المصنفة وترتيبها في جداول على اساس ان كل جمع منها خاص بوحدة كمية معينة لوحدات الوزن ،الطول ،العرض ،المسافة.
- 4- **التبويب على اساس صفة معينة:** عبارة عن عملية تجميع البيانات وترتيبها في جداول خاصة على اساس ان كل جمع منها يشترك بصفة معينة كالجنس ، الحالة الاجتماعية ، عنوان الوظيفة ، القومية.

### العينات والمجتمع الإحصائي

**مفهوم المجتمع :** أن المقصود بالمجتمع هو مجموعة من الأفراد كالمجتمع العربي الذي نقصد به مجموعة من أفراد ذوي خصائص معينة او نقول المجتمع العراقي او مجتمع مدينة بغداد ، وهنا يقصد المجتمع كافة الأفراد الذين يسكنون في منطقة جغرافية معينة في وقت معين .

**يعرف المجتمع بأنه (عبارة عن جميع المفردات التي يمكن أن يأخذها المتغير) .**

أما في الإحصاء فأن مفهوم (المجتمع) يستخدم في مجالات أوسع فهو لا يشمل مجتمعات فحسب بل يشمل المجموعات المختلفة للموضوعات المختلفة من ظواهر طبقية وأشياء مهما كانت ذات خصائص مشتركة . ولهذا يمكن للإحصائي ان يعرف المجتمع تبعا لأغراضه الخاصة بأنه مجموعة معينة من الحيوانات أو الأشجار أو الأفراد ، ويمكن ان يكون المجتمع لباحث تربوي مجموعة معينة من الطلاب كأن يكون طلبة كلية التربية الرياضية في العراق او طلاب أي كلية أخرى او تلاميذ الصف السادس العلمي في كلية بغداد وهكذا .

**ويمكن تصنيف المجتمعات الى نوعين :**

**المجتمع المحدود:** وهو الذي يمكن حساب إعداده كما في حالة أعداد التلاميذ.

**المجتمع غير المحدود :** كما في حالة عدد الملاحظات او التجارب العلمية او عدد المحاضرات التي تلقى في المدارس في كافة أنحاء العالم .

**مميزات استخدام المجتمع ( الحصر الشامل) :**

1- دقة النتائج المتحصل عليها والوثوق في كفاءتها نظرا لجمع البيانات من كل فرد شمله البحث من دون ترك مفردة او حالة .

2- تجنب أخطاء التعميم التي تنتج من استخدام بيانات مأخوذة من عينة محددة من المجتمع وتطبيق نتائجها على المجتمع كله .

3- تنفادي هذه الطريقة الأخطاء الشائعة والناجمة في غيرها من الطرائق (طريقة العينة) خاصة خطأ التحيز وخطأ الصدفة .

**عيوب استخدام المجتمع ( الحصر الشامل) :**

1 . باهظ التكاليف ويحتاج الى إمكانيات طائلة .

2 . يستغرق وقتا طويلا وتبذل فيه جهود كبيرة في جمع البيانات وتصنيفها .

3 . يحتاج الى جهاز إداري وفني ضخم ومدرب للقيام به .

**العينات :**

تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها على وفق قواعد وطرائق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .

**ومن مميزات استخدام العينات في البحوث ، الآتي :**

1. العينات تكتفي بعدد محدود من المفردات وليس جميعها، وذلك اقتصادا في الجهد والنفقات .

2. انها سريعة في إعطاء نتائج البحوث مقارنة بأسلوب الحصر الشامل .
3. تتيح للباحث التعميق في مصادر الأحكام واتخاذ القرارات .
4. تستخدم لأنها اقل عرضة للأخطاء مع الأساليب الأخرى .
5. يعد استخدامها (العينات) من الوسائل المعنية بإثراء البحوث العلمية الرصينة .
6. انها طريقة مناسبة ، حيث إمكانية تحديد مدى الثقة في نتائجها ، وكذا نسبة تمثيلها للمجتمع .

### عيوب استخدام العينة (أخطاء المعاينة) :

- 1- اخذ عينة من مصدر خاطئ ، كأن تستخدم دليل الهاتف للحصول على عينة تمثل الرأي العام .
- 2- التحيز الشخصي ، ويحدث ذلك حينما يأخذ الباحث عينته المختارة من فئة معينة لها خصائص مميزة عن المجتمع الكلي .
- 3- جمع بيانات ناقصة، فمثلا إهمال العامل الجغرافي عند دراسة المستوى الاقتصادي للسكان بتقسيم الأسر المبحوثة حسب دخولها .
- 4- خطأ الصدفة ، يزداد احتمال ورود هذا الخطأ كلما صغر حجم العينة.

### أنواع العينات :

#### أولا : العينات غير الاحتمالية (العمدية) :

وهي تلك العينات التي يتم اختيارها بطريقة غير عشوائية ، أي التي لا تعتمد على نظرية الاحتمالات، ومن عيوبها أنها لا تمثل مجتمع البحث تمثيلا دقيقا ، ومن ثم فان نتائجها لا تصلح للتعميم على المجتمع كله ، ومن أمثلة هذا النوع من العينات ان يختار الباحث عينة يرى انها تمثل المجتمع الأصلي الذي يقوم بدراسته تمثيلا صادقة.

#### ثانيا : العينات الاحتمالية :

- 1 -**العينة العشوائية البسيطة** : هي العينة التي تختار وحدتها من الإطار الخاص بها ، على أساس يهيئ فرص انتقاء متكافئة لجميع وحدات المجتمع المسحوبة منها .
- 2 -**العينة العشوائية الطبقية** : في هذه الحالة ينبغي تقسيم المجتمع الى أقسام او طبقات مختلفة ثم يأخذ من كل قسم او طبقة عينة متجانسة بطريقة عشوائية ، على ان يكون حجم كل طبقة في العينة متناسبة مع حجم الطبقة المناظرة لها في المجتمع الأصلي.
- 3-**العينة العشوائية المنتظمة** : يتم اختيار وحداتها بحيث تكون المسافة او المدة بين كل وحدة وأخرى ثابتة لجميع وحدات العينة ،

4-**المتعددة المراحل**: شرط سحبها هو أن يكون المجتمع الإحصائي كبير جدا وموزع على بقعة جغرافية واسعة كأن يكون المجتمع على مستوى البلد أو المحافظة أو المقاطعة أو إقليم هنا نبدأ بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية ثم نأخذ عينة عشوائية من هذه الوحدات كمرحلة أولى. ثم نقسم كل وحدة أولية مختارة إلى وحدات اصغر (الوحدات الثانوية) ويتم اختيار عينة من الوحدات الثانوية لكل وحدة أولية كمرحلة



ثانية. ونستمر بالتقسيم والاختيار على هذا المنوال إلى أن نصل إلى عدد المفردات التي تؤلف العينة العشوائية.

### وسائل جمع البيانات

1- الاستبيان :- اداة لجمع البيانات عن الظاهرة او المشكلة المراد بحثها (اسئلة تقدم الى المختبر)  
2- المقابل :- من افضل الوسائل (كون طبيعة الافراد الرغبة في التحدث اكثر من الكتابة)  
3- الملاحظة: من الوسائل المهمة التي يتم بموجبها جمع البيانات يحصل عليها الباحث بالفحص المباشر

4- الاختبارات والمقاييس :- تعد من الوسائل الاساسية والمهمة وهي عبارة عن ادوات صممت لوصف وقياس عينة من افراد المجتمع (مقاييس اللياقة البدنية الحركية والاتجاهات النفسية )  
**أولاً : الاستبيان:**

**التعريف:** مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.

ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث . ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

### خطوات انجاز الاستبيان

1- تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها.

2- ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.

3- اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته وفي ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.

4- تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة.

5- توزيع الاستبيان حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد تحديد الأشخاص والجهات التي اختارها كعينة لبحثه.

6- متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في انجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها .

7- تجميع نسخ الاستبيان الموزعة للتأكد من وصول نسخ جديدة منها حيث لابد من جمع ما نسبته 75% فأكثر من الإجابات المطلوبة لتكون كافية لتحليل معلوماتها .

## أنواع الاستبيان :

هناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات وفهم طبيعة الأسئلة التي تشمل عليها

- 1- الاستبيان المغلق : وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا
  - 2- الاستبيان المفتوح : وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل : ماهي مقترحاتك لتطوير كلية التربية؟.
  - 3- الاستبيان المغلق المفتوح : وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال: ماهو تقييمك لخدمات الجامعة (مغلق) جيدة متوسطة ضعيفة - إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ماهو اقتراحك لتطويرها ؟ ( مفتوح)
- ومن الواضح أن أسئلة الاستبيان المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عليها لأسباب عدة :

- سهولة الإجابة ولا تحتاج لتفكير معقد.
  - سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.
  - سهولة تبويب وتجميع المعلومات المجمعدة من الاستبيانات الموزعة 30% نعم و70% لا.
- ولكن قد يضطر الباحث لذكر بعض الأسئلة المفتوحة لعدم معرفته ما في ذهن المبحوثين لكن الاتجاهات الحديثة في كتابة الاستبيان تحدد الإجابات حتى بالنسبة لبعض الأسئلة المفتوحة في طبيعتها مثال : ماهي اسباب التسرب من المدارس ؟
- فبدلا من أن يترك الفرد حائرا في إجاباته وذكره لاسباب ليس لها علاقة بالتسرب فان الباحث يحدد عدد تلك الاسباب بعد السؤال مباشرة .
- سوء الوضع الاقتصادي .
  - سوء الوضع الامني .
  - اموراخرى ( اذكرها رجاء ) .

## مميزات الاستبيان

- أ) يؤمن الاستبيان الإجابات الصريحة والحرّة حيث أنه يرسل للفرد بالبريد أو أي وسيلة أخرى وعند إعادته فإنه يفترض ألا يحصل اسم أو توقيع المبحوث من أجل عدم إحراجه وان يكون بعيد عن أي محاسبة أو لوم فيها وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج.
- ب) تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة في حين أنها قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة.
- ج) تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وبالتالي تفسيرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة
- د) يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم والذي يكونوا فيه مهئين نفسيا وفكريا للإجابة على أسئلة الاستبيان

هـ) يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا من عدة أشخاص في وقت محدد.  
و) الاستبيان لا يكلف ماديا من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر..... الخ

### عيوب الاستبيان

1) عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث ( خاصة إذا ما استخدمت فيه كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة) لذا فمن المهم أن تكون هناك دقة في صياغة أسئلة الاستبيان وتجريبه على مجموعة من الأشخاص قبل كتابته بالشكل النهائي.  
2) قد تفقد بعض النسخ أثناء إرسالها بالبريد أو بأي طريقة أخرى أو لدى بعض المبحوثين لذا لا بد من متابعة الإجابات وتجهيز نسخ إضافية لإرسالها بدل النسخ المفقودة  
3) قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهوا أو تعمدا.

4) قد يعتبر الشخص المعني بالإجابة على أسئلة الاستبيان بعض الأسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته (لتفاهتها مثلا) لذا فإنه يجب الانتباه لمثل هذه الأمور عند إعداد أسئلة الاستبيان.  
5) قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة.

### مواصفات الاستبيان الجيد

1- اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعددة لأن ذلك يسبب إرباكا لدى المبحوثين مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة  
2- مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة  
3- إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيرا دقيقة.  
4- استخدام العبارات الرقيقة واللائحة المؤثرة في نفوس الآخرين مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل : ( رجاء - شكرا .... الخ )  
5- التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.  
6- الابتعاد عن الأسئلة المخرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان .  
7- الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه لأن في ذلك إرباك للمبحوثين.

8- تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة وبيان الفرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث مثال : بعض الاستفسارات تحتمل التأشير على أكثر من مربع واحد لذا يرجى التأشير على المربعات التي تعكس الإجابات الصحيحة.

9- يستحسن إرسال مظروف مكتوب عليه عنوان الباحث بالكامل ووضع طابع بريدي على المظروف بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة.

ثانيا : أداة المقابلة :

التعريف بالمقابلة: محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.  
أسئلة المقابلة يمكن تصنيفها إلى:

- 1- مفتوحة ( غير محددة الإجابة) هي الأسئلة التي لا تعطي أي خيارات للإجابة. مثال : ماهو رأيك بالنسبة للتعليم المختلط ؟ ولعمل المرأة ؟ وتمتاز هذه النوعية من الأسئلة بغزارة المعلومات التي يمكن الحصول عليها ولكن مع صعوبة تصنيف الإجابات
- 2- مغلقة (محددة الإجابة) هي الأسئلة التي تكون الإجابات عليها محددة إما بنعم -لا - أحيانا...الخ  
مثال : هل توافق على التعليم المختلط ؟

أنواع المقابلة :

1. المقابلة الشخصية: هي المقابلة وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث وهي الأكثر شيوعا.
2. المقابلة التلفزيونية : تجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف لأسباب تخرج عن إدارة الباحث والمبحوث
3. المقابلة بواسطة الحاسوب محاولة المبحوث عبر البريد الالكتروني أو المقابلة بالفيديو عن بعد.

خطوات إجراء المقابلة : ( شروط المقابلة الجيدة)

- 1- تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة : يجب على الباحث عند إعداده للمقابلة أن يحدد هدفه من إجراء المقابلة، الأمور التي يريد انجازها والحقائق التي يريد مناقشتها والمعلومات التي يسعى إليها. وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص التي سيجري معهم المقابلة ولا يترك هذا الأمر معلقا بالصدفة إلى أن يجري المقابلة
- 2- الإعداد المسبق للمقابلة ويتضمن:  
أ) تحديد الأشخاص المعنيين بالمقابلة أو الجهات المشمولة بالمقابلة ( الأشخاص والجهات التي لديها معلومات كافية ووافية لأغراض البحث).  
ب) تحديد وإعداد قائمة الأسئلة والاستفسارات وربما يكون من الأفضل إرسالها قبل إجراء المقابلة لإعطاء المبحوثين فكرة عن الموضوع ويراعي فيه إعداد الأسئلة للوضوح والصيغة الدقيقة.

ج) تحديد مكان ووقت المقابلة بما يتناسب مع ظروف المبحوثين والالتزام بذلك (عادة ما تتم المقابلة في مكان عمل المبحوث وإذا كان في الإمكان التأثير على ظروف المقابلة ويمكن اقتراح إجراء مقابلة في مكان خاص لسرية المعلومات وتوفير الهدوء

**3- تنفيذ المقابلة وإجرائها:** هناك عدة أمور على الباحث إتقانها لإثارة اهتمام وتعاون المبحوث وحتى تكون المقابلة مفيدة :

أ) إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث إيجاد المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة . وان يخلق الباحث أجواء صداقة وثقة وتعاون مع المبحوث بأن يوجد بيئة ودية للمقابلة وأن تكون المحادثة ضعيفة أيضا وتلقائية وأن لا يشعر المبحوث بأن المقابلة عبارة عن استجواب.

ب) دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات بشكل ليق

ج) التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة

د) إذا كانت المقابلة تخص شخصا واحدا محددًا يستحسن أن تكون معه على انفراد بمعزل عن بقية العاملين معه

هـ) أن يتجنب الباحث تكذيب المبحوث أو إعطاء المبحوث الانطباع بأن جوابه غير صحيح بل يترك للمبحوث إكمال الإجابات والطلب منه توضيحها وإعطاء أمثلة وما شابه ذلك.

#### 4- تسجيل وتدوين المعلومات

أ) يجب تسجيل المعلومات والإجابات أثناء الملاحظة مباشرة ويكون ذلك على أوراق محددة سلفا حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضيح الإجابة أمام كل منها وكذلك الملاحظات الإضافية ومن الأفضل (إذا أمكن) تسجيل الحوار بواسطة جهاز تسجيل.

ب) أن تسجل المعلومات بنفس الكلمات المستخدمة من الشخص المعني بالمقابلة ( لا يقع في خطأ في استبدال الكلمات).

ج) أن يبتعد الباحث عن تفسير العبارات التي يقدمها الشخص المبحوث والإضافة عليها بل يطلب الباحث منه إعادة تفسير العبارات إذا تطلب الأمر ذلك الباحث يجب أن يميز بين الحقائق والمعلومات واستنتاجاته ولا يقع في خطأ الإضافة والحذف.

د) إجراء التوازن بين الحوار والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الإجابات

هـ) إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل نهائي إلى الأشخاص التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة التسجيل

#### مميزات وعيوب المقابلة

##### مميزاتها

1- تقدم معلومات غزيرة ومميزة لكل جوانب الموضوع

2- معلومات المقابلة أكثر دقة من معلومات الاستبيان لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة

3- من أفضل الطرق لتقييم الصفات الشخصية للأشخاص المعنيين بالمقابلة والحكم على إجاباتهم

4- وسيلة هامة لجمع المعلومات في المجتمعات التي تكثر فيها الأمية

5- يشعر الفرد بأهميتهم أكثر في المقابلة مقارنة بالاستبيان

### عيوبها

1- مكلفة من حيث الوقت والجهد وتحتاج إلى وقت أطول للإعداد وجهد أكبر في التنقل والحركة

2- قد يخطئ الباحث في تسجيل بعض المعلومات

3- نجاحها يتوقف على رغبة المبحوث في التعاون وإعطاء الباحث الوقت الكافي للحصول على المعلومات.

4- إجراء المقابلة يتطلب مهارات وإمكانيات تتعلق باللباقة والجرأة قد لا تتوفر لكل باحث.

5- صعوبة الوصول إلى بعض الشخصيات المطلوب مقابلتهم بسبب المركز السياسي أو الإداري لهذه الشخصيات.

### ثالثا : أداة الملاحظة

**تعريفها :** هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة. وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات.

### الخطوات الضرورية لإجراء الملاحظة

1- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث في الحصول عليه

2- تحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاختيار الجيد والملائم لهؤلاء الأشخاص

3- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للملاحظة بحيث يتناسب مع الوقت المخصص للباحث

4- ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة

5- تحديد النشاطات المعنية بالملاحظة ( ما يتطلب معرفته من الملاحظة)

6- جمع المعلومات بشكل نظامي ثم تسجيلها

### مزايا الملاحظة

1- المعلومات التي تجمع باستخدام أداة الملاحظة تكون أكثر عمقا من استخدام الأدوات الأخرى.

2- تؤمن الملاحظات للباحث معلومات شاملة ومفصلة ومعلومات اضافية لم يكن حتى يتوقعها.

3- تؤمن للباحث أيضا معلومات دقيقة أقرب ماتكون للصحة

4- العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالأدوات الأخرى. فالباحث كي لا يستطيع ملاحظة

إلا ظاهرة واحدة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص

5- تسجيل المعلومات ساعة حدوثها وفي نفس وقت حدوث النشاط أو الظاهرة.

### عيوب الملاحظة :

- الشخص القائم بالبحث قد يواجه بتعمد الناس التصنع واطهار ردود فعل وانطباعات غير حقيقية عند وقوعهم تحت الملاحظة
- قد تعوق العوامل الخارجية الملاحظة : كالطقس - العوامل الشخصية الطارئة للباحث.
- الملاحظة محدودة بالوقت الذي تقع فيه الأحداث وقد تحدث الأحداث في أماكن متفرقة تصعب وجود الباحث فيها كلها

(3 اسابيع)

## الفصل الرابع

### كتابة البحث العلمي

#### كتابة تقرير البحث كمرحلة أخيرة من خطوات البحث العلمي:

يحتاج الباحث في النهاية إلى كتابة وتنظيم بحثه، في شكل يعكس كل جوانبه وأقسامه وهذه الكتابة تشتمل على جانبين أساسيين هما:

• مسودة البحث.

• اصل البحث

#### مسودة البحث: لها أهميتها على النحو التالي:

- إعطاء صورة تقريبية للبحث في شكله النهائي.
- أن يدرك الباحث ما هو ناقصا وما هو فائض ويعمل على إعادة التوازن إلى البحث.
- أن يرى الباحث ما يجب أن يستفيض فيه وما يجب عليه إيجازه.
- أن يدرك الباحث ما يمكن اقتباسه من نصوص ومواد مأخوذة من مصادر أخرى وما يجب أن يصيغه بأسلوبه.
- تحديد الترتيب أو التقسيم الأولي للبحث.

#### كيفية كتابة مسودة البحث

من الأوليات التي لا تعزب عن الذهن أن مسودة البحث هي : التجربة الأولى لكتابة البحث، وغالباً ما يعثرها ضعف التعبير، ونقص في المعلومات، وعدم الدقة في طريقة العرض. وهي على أي حال خطوة ضرورية لإبراز البحث من حيز التفكير إلى حيز الوجود، وبعد ذلك تأتي مراحل التعديل والتطوير، فمن ثم لا بد وأن يوطن الباحث نفسه على إعادة هذه التجربة لمرّة، أو مرتين، أو أكثر، حتى يصل البحث أسلوبياً، وعرضاً، وأفكاراً إلى الشكل السليم الذي يحقق الانطباع المطلوب الذي يهدف إليه الباحث.

ومما يذكر في هذا الصدد "ما اعتاده أحد كبار أساتذة القانون في كلية الحقوق بجامعة هارفاد من تأكيد على طلابه في اتباع الطريقة الآتية في كتابة البحوث العلمية :

- البدء بكتابة المسودة الأولى للفصل من البحث، ثم العمل على تنقيحه بعناية شديدة.

- إعادة كتابة الفصل للمرة الثانية، ومعاودة تنقيحه وتهذيبه للمرة الثانية.

- ثم إعادة كتابته للمرة الثالثة، وبعد الانتهاء توضع الأوراق جانباً، ويكتب الفصل من جديد".  
يبدأ البحث عادة بالمقدمة التي تعد الفصل الأول في الرسالة، إلا أن تدوينها عادة يأتي بعد الانتهاء من كتابة البحث تماماً، حيث يكتمل تصور الباحث للموضوع من جميع جوانبه العلمية، نتيجة المعاشة العلمية الطويلة، والرؤية الواضحة.

- يتناول الباحث في البداية مجموعة من البطاقات حسب عناصر الخطة، يلقي عليها نظرة متأملّة؛ ليستعرض ما فيها من معلومات، ويرتبها حسب أهميتها، فيبدأ بالأفكار الأساسية، والنقاط الرئيسة؛ لتكون دائماً في الطليعة.

- يحرص أن تكون كل فقرة وفكرة ذات علاقة بموضوع البحث، وكلها مجتمعة مرتبطة بعضها ببعض الآخر ارتباطاً منطقيّاً.

- ينبغي الاهتمام في البداية بتدوين الأفكار بصرف النظر عن الأسلوب، والصيغة، فتدوينها يعقلها من التقلت، والنسيان، أما التحسين، والتطوير للأسلوب، والصيغة فإنه خطوة تالية تعقبها بشكل تلقائي. والمهم في هذه المرحلة إبراز أفكار البحث إلى الوجود، بتدوينها من دون تباطوء.

الباحث الكفء لا يفتقد الأسلوب العلمي الرصين في عرض آرائه وترجيحاته بطريقة ذكية يدركها القارئ، دون لجوء إلى استعمال ضمير المتكلم المفرد، أو الجمع مثل : (أرجح - نرجح - أقول - قلنا - قلت) إلى غير ذلك من التعبيرات التي لا تتناسب والباحث المبتدئ، فهي تدل على ضيق التعبير، وضعف الأسلوب، إلى جانب أنها لا تتلاءم وأسلوب العصر، والمناسب في مثل هذا المستوى أن يلجأ إلى الأسلوب غير المباشر مثل (والرأي، والراجح)، وغير ذلك مما يشعر بموقفه في أسلوب هادئ، ورصين، وتواضع جم.

بعد الانتهاء من كتابة المسودة يتركها الباحث جانباً ليعود إليها بعد فترة من الزمن؛ ليعود لقراءتها بنفسية نشطة، وعقلية متجددة، ولتكن نظراته إليها نظرات ناقد، متحصى، يبحث عن الثغرات، وجوانب الضعف. وفي النهاية عليه أن يتأكد من توافر الأمور التالية :

أولاً : عرض موضوعات البحث بصورة دقيقة، واضحة، وأسلوب سهل يتلاءم والمادة العلمية. متحريراً تسلل الأفكار، وترابطها.

ثانياً : صلة موضوعات البحث، وارتباطها بعضها البعض، سواء بالنسبة للعناوين الجانبية وصلتها بالعناوين الرئيسة، أو بالنسبة للعناوين الرئيسة وعلاقتها بالعنوان العام بشكل مباشر.

ثالثاً : تنقيح العناوين وتهذيبها، سواء في ذلك الرئيسة، أو الجانبية.

رابعاً : إيجاد توازن منطقي، وتناسب شكلي بين الموضوعات بعضها مع البعض الآخر قدر الإمكان، بحيث لا تبدو بعض الفصول طويلة جداً، وبعضها قصير جداً.

خامساً : عرض الأمثلة، والشواهد بصورة مقنعة، والتأكد من سلامة موقفه من الآراء المعارضة، والمتقابلة باعتدال دون تحيز، أو تحامل.



سادساً : ملاءمة المادة العلمية المقتبسة، ومناسبتها للموضع الذي دونت فيه سابقاً، ولاحقاً، وهذا يتطلب اهتماماً كبيراً بها، وبالأفكار التي تتضمنها حتى لا تبدو شاذة عنها.

وهذا يستدعي النظر في سبب إدخالها ضمن البحث، واختيار المكان المناسب لها، والتمهيد بما يوحي بصلتها وأهميتها للموضع الذي وضعت فيه.

سابعاً : توثيق النصوص المقتبسة، والأفكار بالطريقة العلمية المعتمدة، واستخدام العلامات الإملائية بطريقة صحيحة.

ولدى توافر هذه الأمور واستيفائها يكون البحث مؤهلاً للطبع، واتخاذ الخطوات التي تليه.

### تنظيم عناصر كتابه البحث العلمي

**العنوان :** يكون عنوان البحث شامل لمكونات البحث العلمي ويجب على تساؤلات البحث العلمي بشكل دقيق، كما يجب ان يحتوي على كلمات الدلالة بشكل وافي مما يعكس انتباه مباشر للموضوع والاختصاص بحيث لا يتجاوز العشر كلمات لانه العنوان القصير يكون غير وافي للموضوع وكذلك العنوان الطويل يكون مملاً للقارئ .

**الخلاصة:** وهي عبارة عن صورته مصغره لما هو موجود في البحث العلمي كما تعطي ملخص لجميع اجزاء البحث من مقدمه وطريقه عمل علاوه على اهم النتائج ومناقشتها والاستنتاجات النهائيه مع التوصيات . وان تكون الخلاصه قصيره ومركزه لما هو موجود في متن البحث وان لا تتجاوز 250 كلمه بلاضافه الى كونها تعطي مفهوم مبدئي واضح لما هو موجود في اصل البحث دون الحاجه الى الرجوع الى اصل البحث كما لا يستخدم في كتابه الخلاصه مصادر او مراجع ولا يستعمل ملخصات للكلمات او المصطلحات ، ومن الناحيه اللغويه تكتب الخلاصه بصيغه الماضي اما الدراسات التي يشار اليها في الخلاصه تكتب بصيغه المضارع.

**المقدمة العامة:** تحتوي على فقرات تمهد للموضوع البحثي بصفة عامة، ثم الانتقال إلى ذكر أهمية وأسباب اختيار إشكالية البحث، أهدافه، فرضياته، وأسئلته وبعض اهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والصعوبات التي قد تعترض مسار البحث والمنهج المتبع (إجراءات هو طريقته، أدواته، عيّنته، وحدوده).

**مراجعته الادبيات السابقة :** كما ان للدراسات السابقه في مجال البحث دور كبير في اغناء البحث ، حيث تؤخذ اهم الدراسات التي تناولت الموضوع واهم المحاور التي سلكها الباحثين في معالجه مشكله البحث وما هي المحاور المهمة التي تشترك بها غالبية الدراسات السابقه .

**طريقه العمل :** من الناحية اللغوية تكتب طريقة العمل بصيغة الماضي على اعتبار ان جمع البيانات وتحليلها ونتائجها قد تمت بوقت سابق مع الاخذ بظن الاعتبار الخواص التقنية لنموذج الدراسة ، مع اعطاء توضيح لاداة جمع العينة او الاجهزة المستخدمة ان وجدت . وللعينة ايضا نصيب في طريقة العمل لذا يتحتم على الباحث الاشارة بشكل واضح الى العينة المستخدمة وحجمها واليه او طريقة اختياره ومعايير استبعاد او تضمين افراد العينة ، علاوة على الموافقات الرسمية واليه الحصول عليها ولايجوز ذكر

النتائج او التتويه لها عند كتابة طريقة العمل، لكن من الممكن ذكر الطريقه الاحصائية التي استخدمها الباحث ودرجه الاحتماليه  $p 0.001$  او  $p 0.05$ .

**النتائج :** وفي هذا الجزء من البحث العلمي يتم عرض النتائج التي تم الحصول عليها والتي تعتبر اجابات عن بعض تساؤلات الباحث وتكتب النتائج بصيغه الماضي .

ويتم عرض النتائج حسب تسلسلها في هدف البحث ومراحل الوصول الى هدف الباحث. كما ان الجداول ترتب بشكل منفصل لكل جدول موضوع منفصل ودلاله مستقلة بالاضافة الى الترقيم . وعاده مايعطي الجدول صورة احصائية قد تكون مختصرة لما توصلت اليه النتائج وغالبا ماتحتوي الجداول على دلالات احصائية مثل المعدل Mean والانحراف المعياري standard deviation .

**يتحتم على الباحث مراعات بعض النقاط في صياغة الجداول فيما يلي بعضها:**

- 1- عنوان واضح للجدول دون الرجوع الى النص الكامل في متن البحث ويكتب فوق الجدول.
- 2- اتجاه القراءة للجدول يكون للاسفل وبشكل عمودي.
- 3- تجنب تكرار بيانات الجداول في عرض النتائج.
- 4- يتحتم على الباحث وضع الجداول التي تم الاشاره لها في عرض النتائج وعدم وضع جداول اضافية.

5- ذكر وحدات القياس عن ورودها مع رقم معين.

6- لايجوز ان يقسم الجدول الواحد على صفحتين .

**كما ان للاشكال البيانية والصور قواعد خاصة يجب مراعاتها ومنها مايلي:**

- 1- عنوان الشكل يكون اسفل الرسم البياني اوالصوره اوالمخطط
- 2- تعامل جميع الاشكال والصور والمخططات على اساس موحد في اليه الترقيم . ولاتجمل مع الجداول في نفس الترقيم.
- 3- اعطاء تسميات ذات دلالة واضحة على المحورين السيني والصادي فيما يتعلق بالمخططات البيانية.

4- تنسيق الاحجام بالنسبة للصور والاشكال بما يتلائم مع حجم الصفحة.

5- تستخدم الالوان عن الحاجة اليها

6- تجنب رسم الاشكال باليد الا في حالة الضرورة القصوى.

**مناقشه النتائج والتوصيات :** ان المناقشة تكون عبارة عن وضع الاجابات لما تعنيه النتائج اي وضع التفسيرات العلمية المنطقية والفلسفية للنتائج التي ظهرت في البحث. كما يتم مقارنتها ببعض التفسيرات التي ذكرها الباحثين في نفس المجال. ويكون التفسير بشكل معمق حيث يتناول جميع ابعاد وتقاطعات النتائج مع بعضا البعض بالاضافة الى التقارير والابحاث والدراسات السابقة، وما مدى اتفاقها او اعتراضها مع الدراسة الحالية او موضوع البحث. علاوة على الاضافات التي قدمتها الدراسة الحالية والفرضية او النظرية التي يمكن صياغتها من تلك النتائج الحديثة التي ظهرت لدينا ان وجدت.

كما يجب على الباحث استخدام الاساليب اللغوية المقنعة لايصال الحجة العلمية والابتعاد قدر الامكان عن التقليل من شأن النتائج السابقة او انتقادها سلبيا ، كما يفضل عدم اعاده ذكر النتائج بين الحين والآخر حتى لايطغى طابع الملل لدى القارئ مما قد يؤثر سلبا على قوه التفسير والاقناع. وفي نهاية المناقشة يمكن للباحث تلخيص النتائج وعرض الغاية منها كما يذكر الاستنتاج النهائي والاقتراح بتطبيق دراسات مستقبلية في نفس المجال وبمحاور اخرى ليساهم في حل المشكله موضوع البحث. ويمكننا اجمال بعض الخطوات التي بالامكان اتباعها في عمليه كتابه المناقشه وهي كالآتي :

- 1- تلخيص اهم الاستنتاجات وابرزها للقارئ.
- 2- تحليل النتائج وتفسيرها ، وتأويل اسباب حدوثها .
- 3- مقارنة النتائج الحالية بالنتائج السابقة باعتماد اسلوب النقد الموضوعي والابتعاد عن الانتقاد .
- 4- توضيح امكانية تعميم النتائج ، ومعنى تلك النتائج
- 5- ذكر اهم نقاط قوة البحث والتركيز عليها وايضا نقاط الضعف واسبابها والعوائق التي سببت ذلك القصور.
- 6- الاستنتاج والتوصيات .

#### المصادر:

تعتبر المصادر من الحقوق الفكرية الواجب ضمانها للمؤلفين ويتحتم على الباحث الاشاره الجميع المصادر التي تم الاطلاع عليها اثناء انجاز البحث. ويجب على الباحث كتابة المصادر بشكل دقيق وواضح مما يتيح للباحثين فرصة كبيرة لسهولة الاطلاع على البحوث والمدونات الاصلية بشكل مباشر. وتختلف طريقة كتابة المصادر حسب المجلة العلمية او القسم العلمي اوالجامعة ومن اهم واكثر الاساليب شيوعا هو اسلوب هارفارد Harvard واسلوب فانكوفر Vancouver او ما يعرف بنظام الترقيم.

#### علامات الترقيم :

- 1- النقطة (.) لنهايه الجملة.
- 2- علامه الاستفهام (?) للاستئله المباشرة.
- 3- علامه التعجب (!).
- 4- الفاصله (،) لفصل الجمل او اجزائها
- 5- الفاصله المنقطه (;) لفصل مواد تشمل سلسة من علامات الترقيم . وتستخدم لربط اجزاء الجمل التي تبدو منفصلة عن بعضها.
- 6- الشارطة (-) للتأكيد والتحضير لما سيأتي لشد انتباه القارئ كما ويمكن ان تأتي بين الارقام.
- 7- النقطتان (: ) تستخدم لربط اجزاء الجمل الغير مترابطه وخصوصا عندما يفسر الجزء الاول من الجمله الجزء الثاني منها ، كما ويمكن استخدامها لتقديم نص مقتبس.
- 8- علامه الاقتباس ( " ")
- 9- الاقواس ( ) وعاده ماتكون لاحتواء كلمات قد تعيق او تعترض سياق الجملة.

- 10- الاقوس المعقوفة [ ] ويحتوي كلمات ليست ضمن سياق الاقتباس .
- 11- الخط المائل (/) ويشير الى الخيار بين الكلمات حين يفصلها الخط المائل .
- 12- الفاصله العليا (‘) وتستخدم في حالات التملك او الجمع بين الارقام او الحروف
- 13- يترك حيز بمقدار حرف واحد قبل وبعد العلامات الاتية + - و \* و < و = و ~
- 14- تترك فاصله بمقدار حرف واحد بعد كل علامة من علامات الترقيم.
- 15- ترك فاصله بين الرقم ووحدة القياس 30 Kg ولا توجد فاصله بعد درجة الحرارة 38C
- 16- يكتب التوقيت بالشكل التالي 9.a.m 1.30 p.m

### قواعد توثيق المراجع

ترتب المراجع حسب الحروف الأبجدية فيكتب على النحو التالي:

- اسم المؤلف ، وبعده نقطتان ( : )
- عنوان الكتاب، وبعده شرطة ( - )
- رقم الطبعة، وبعدها شرطة ( - )
- الناشر، وبعدها شرطة ( - )
- سنة النشر، وبعدها فاصله ( , )

أما إذا كان المرجع مقالا في إحدى الدوريات فيكتب اسم الدورية : كمجلة كذا، ويبرزه إما بوضع خط تحته أو بكتابته بخط واضح أو أسود، ويكتب اسم المقال بين قوسين، ثم تكتب المعلومات الأخرى للدورية شأنها شأن الكتاب.

**الاختصارات:** هناك مصطلحات وتعابير يكثر ورودها في البحث وقد اتفق على اختصارها واستعمال رمز خاص مكانها، فعلى الباحث أن لا يستخدم منها إلا ما جرى العرف على قبوله واستخدامه.

### أليات النشر في المجلات العلمية

بعد الانتهاء من كتابة البحث لا بد وان يتم نشره وجعله متاحة للآخرين لكي يتم الاستفادة منه والاضافة عليه وبهذا فان عجلة التطور العلمي ستدور وتتطور المعرفة.

#### 1. اهداف نشر البحوث:

- للمساهمة باضافة معرفة جديدة الى المعرفة الحالية.
- لتكوين متميز في حقل الاختصاص.
- التدريب الاكاديمي والحرفي في كتابة البحوث.
- للتنافس مع الزملاء.
- للمحافظة على التواصل مع مجتمع البحث.
- لفرض النوعية بدلا من الكمية في مجال النشر.

#### 2. مسؤولية الباحث قبل ان ينشر ورقته البحثية:

1. التأكد من كون البحث جديد وهو بحث اصلي.

2. يجب ادراج اسماء جميع الباحثين وهي من مسؤولية الباحث الذي يرسل البحث للنشر.
3. تضمين الورقة مكان العمل، مع ايميل الباحث.
4. يجب ان تكون الورقة منظمة بشكل جيد ومكتوبة بشكل جيد.
5. يجب على الباحث الابتعاد عن:

التزيف، التحريف، الانتحال، تكرار النشر، ارسال البحث لاكثر من جهة بوقت واحد، انتهاك مبادئ الاخلاق، الاطالة وسوء التنظيم، تجزئة نتائج البحث باكثر من ورقة.

### 3. المجالات الرصينة

المجلات على نوعين قسم منها citation (يستشهد بها) واخرى ليست كذلك وهي جميعا مفهومة.

#### ميزة التي يستشهد بها

- مجلات يراجع بها البحث او يقيم من اثنان من ذوي الاختصاص peer-reviewers
- المحتوى يكون ذو نوعية عالية.
- تنشر على شبكة الانترنت online
- غالبا، لايمكن الوصول لها مباشرة على النت مجانا.
- غالبا، النشر بها مجاني.

طبعا المجالات التي لها معامل تاثير (IF) (impact factor) تكون الافضل كلما كبر معامل التاثير.

عامل التاثير يمنح الباحثين مقياس كمي لتاثير ونفوذ المجالات.

**عامل التاثير**، هو مقياس يعكس متوسط عدد الاستشهادات لمقالات نشرت في مجلات العلوم والعلوم الاجتماعية، ويحسب عامل التاثير وذلك بقسمة عدد الاستشهادات في السنة الحالية على العدد الكلي للمقالات التي نشرت بالسنتين الماضيتين.

فهو يوفر طريقة متفقا عليها لمقارنة نوعية المجالات.

احيانا يتم اساءة استخدام هذا المقياس ففي الوقت الذي يستخدم معامل التاثير فقط لنفوذ المجالات، فان البعض احيانا يستخدمه للحكم على نفوذ الباحثين انفسهم.

معامل التاثير يتضمن فقط المجالات التي تفهرس ضمن ثومبسن رويترز العلمي Thomson Reuters Scientific وهذا يحدث سنويا.

القصاص، مهدي محمد (2007): مبادئ الإحصاء والمقياس الاجتماعي، كلية الآداب - جامعة

المنصورة

جامعة البصرة  
كلية التربية للعلوم الصرفة  
قسم الرياضيات

كراس  
منهج البحث العلمي  
قسم الرياضيات

اعداد

الأستاذ المساعد الدكتور

عبدالواحد محمود الكنعاني